محـــاضـــرات فـــي
مســـــــاق
"إدارة الصـــف"

إعـــــداد
الدكتور / إياد علي الدجني

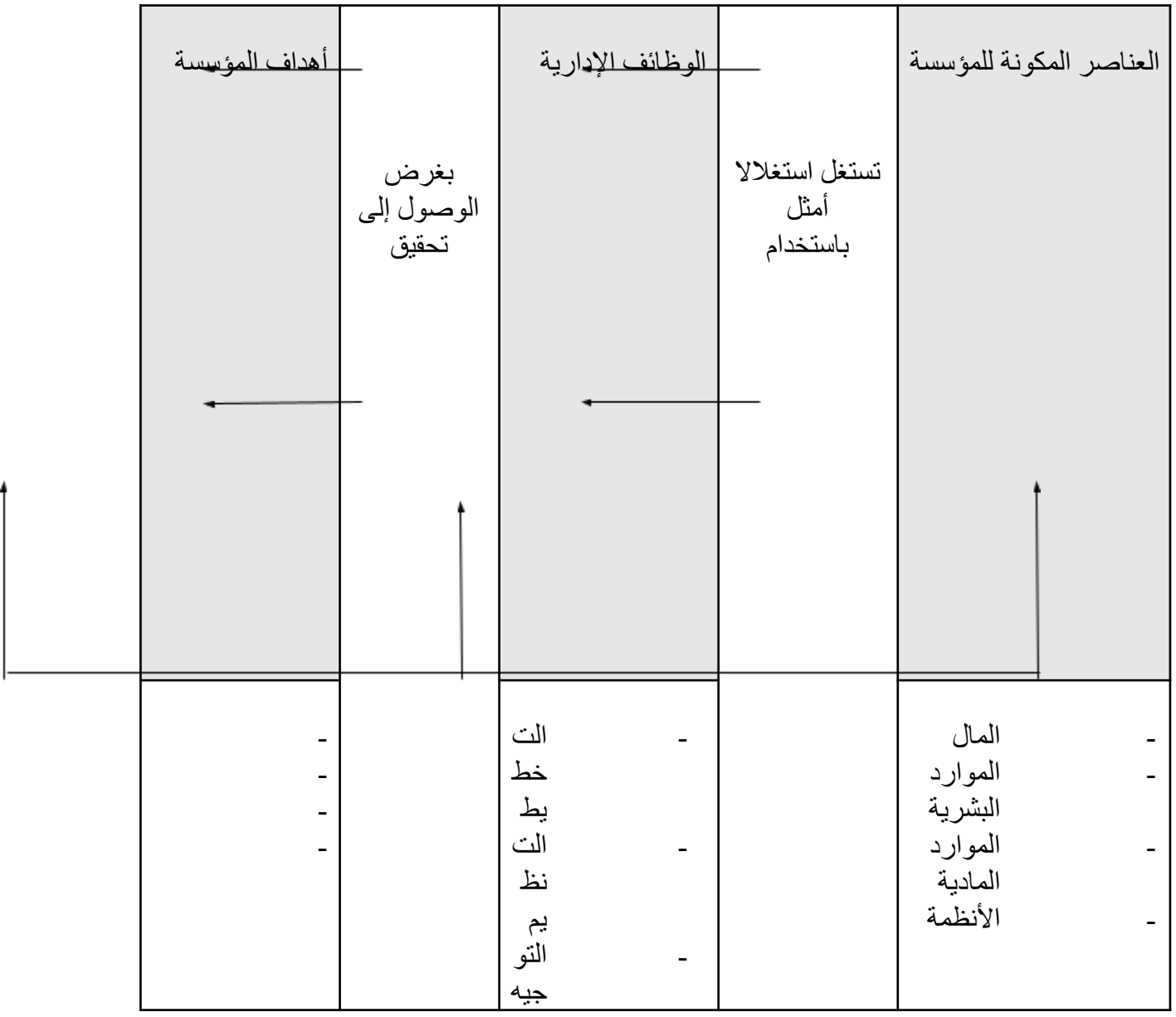
2011م

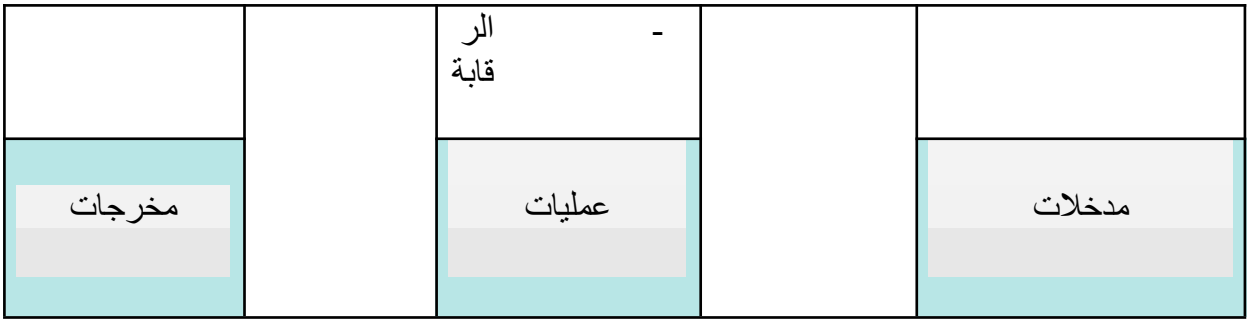
الفصل الأول

1- **تعريف الإدارة**:

تعرف الإدارة بانها "عملية التنسيق بين العوامل البشرية وغير البشرية باستعمال وظائف التخطيط والتنظيم والقيادة (التوجيه) والرقابة للوصول إلى الهدف المطلوب بأقصي كفاءة وفعالية ممكنتين".
- وهي "توجيه نشاط مجموعة من الأفراد وجهودهم نحو تحقيق هدف مشترك من خلال تنظيم هذه الجهود وتنسيقها".

ولفهم العملية الإدارية وعناصر التعريف يمكن ملاحظة الشكل التالي :





التغذية الراجعة

2- **نشأة وتطور علم الإدارة**:

تطورت الإدارة بتطور الإنسان، ورغم أنها قديما لم تعرف بالمعنى الاصطلاحي المعروف حديثا، إلا أن الإنسان مارس الإدارة في تنظيم شئونه وتدبير أموره الحياتية، وقد تطورت مع تكون الجماعات والحكومات، وشهدت الامبراطوريات القديمة ملامح التنظيم لحضارتها ومنشآتها وطريقة حكمها.

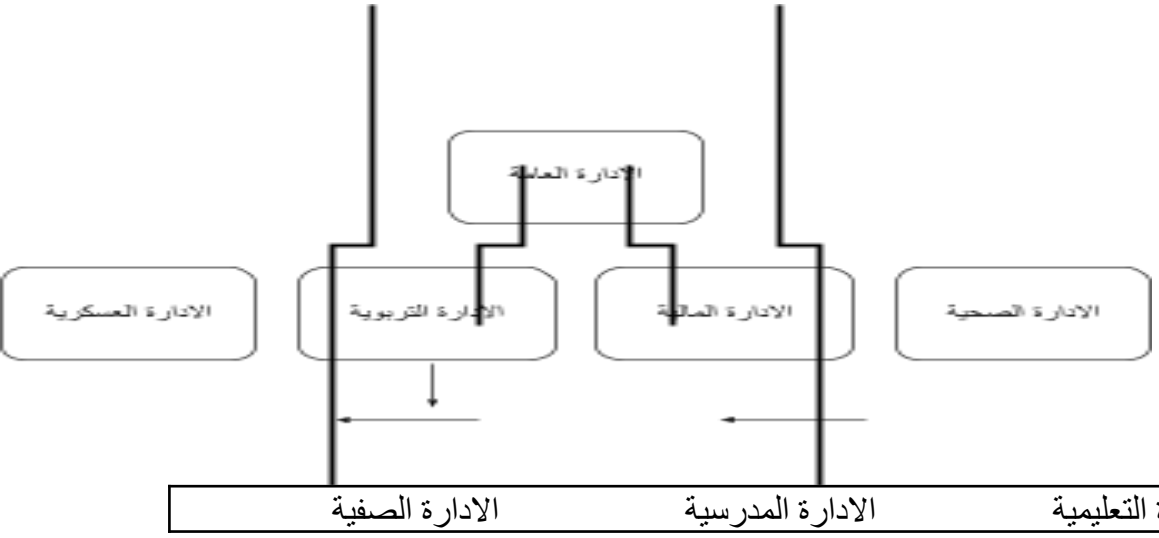
ويمكن القول أن مصطلح الادارة كعلم له مبادئ وأفكار ونظريات بدأ في الكتاب الذي وضعه فريدريك تيلور سنة 1911 ، فاعتبر رائد الادارة العلمية في العصر الحديث والذي طرح مبادئه الأربعة الأساسية وهي:

1- اعتماد الاسلوب العلمي في تحديد مكونات وظيفة كل عامل (الهيكلة والوصف الوظيفي).
2- اعتماد الاسلوب العلمي في اختيار العاملين وتدريبهم. (تنمية الموارد البشرية من خلال دراسات الاحتياجات البشرية والتدريبية)
3- اعتماد الاسلوب العلمي في تعاون الادارة والعاملين لإنجاز الاهداف (تكامل التخطيط).
4- توزيع متساو للمسئوليات بين الإداريين والعاملين يتولى فيها الإداريون التخطيط والإشراف بينما يقوم الآخرون بالتنفيذ (التصنيف الوظيفي).

3- **أقسام الإدارة: تنقسم الإدارة إلى قسمين رئيسيين هما:**

1- الإدارة العامة ومنها الإدارة العلمية، الإدارة السياسية، الإدارة التربوية.
2- إدارة الاعمال وتختص بإدارة المشاريع والمصانع والشركات .. الخ.

وسنناقش هنا ما يتعلق بالإدارة التربوية والتعليمية وإدارة الصف
والشكل التالي يوضح تقسيمات الإدارة العامة



وفيما يلي شرح موجز للإدارة التربوية وفروعها:

1- الإدارة التربوية : هي مجموعة عمليات شاملة لكافة أجزاء النظام التربوي في المجتمع المتمثل في جهاز التربية والتعليم الرسمي (الوزارة) وما يضعه من سياسات تربوية واستراتيجيات عامة وأنظمة ، وما يحدده من خدمات ومناهج ومراحل تعليمية.
وتتركز مهامها في (تنظيم العناصر البشرية- تنظيم العناصر المادية- تنظيم الأفكار والقيم والاتجاهات "المنهاج – الأنشطة").

2- الإدارة التعليمية: هي مجموعة من العمليات التي تقوم بها مديريات التربية والتعليم في المحافظات وتشمل وضع الخطط الاستراتيجية وتوزيع الموارد البشرية والمادية على مدارس المحافظة ، لتحقيق الأغراض المنشودة من التربية.

ج-الادارة المدرسية:مجموعة عمليات تقوم بها هيئة المدرسة لتهيئة الأجواء التعليمية والتربوية المناسبة بما يحقق السياسة التعليمية وأهدافها وتمثلها (إدارة المدرسة والمدرسون فيها)

من خلال التعريفات السابقة يمكننا تمييز العديد من الفروق في طبيعة ومهام كلا من الادارة التربوية – والتعليمية – والمدرسية وذلك على النحو التالي:

1) تقوم الادارة التربوية برسم السياسات والاستراتيجيات التربوية العامة التي تنظم عمل كافة الإدارات التربوية والتعليمية والمدرسية مثل استراتيجيات المناهج – وطرق التدريس – ومتطلبات نظم الجودة – والمعايير الحاكمة للتفوق .. الخ.
بينما تقوم الادارة التعليمية باشتقاق السياسات والاستراتيجيات التنفيذية الملائمة للمنطقة التعليمية كما تضع الخطط الإستراتيجية والأهداف العامة.
أما الإدارات المدرسية فإنها تقوم بتنفيذ السياسة واشتقاق الاهداف الإجرائية والخطط التنفيذية وتختار الوسائل وبرامج العمل التي تحقق هذه الاهداف .

2) تقوم الادارة التربوية بتخطيط الموازنات العامة وتحديد اتجاهات التطوير في حين تقوم الادارة التعليمية بتقديم التسهيلات المادية والبشرية وتوزيع الموارد بناء على الخطط والاحتياجات

الواقعية والمطلوبة، أما الادارة المدرسية فإنها تسعى لاستثمار الموازنات والإمكانات من اجل تحقيق أهدافها.

3) تقوم بوضع اللوائح الرقابية ومؤشرات الأداء العامة التي تنسجم مع التوقعات التي ترغب الادارة التربوية بالوصول إليها ، في حين تقوم الادارة التعليمية بالإشراف والرقابة المباشرة على الإدارات المدرسية من حيث (تنفيذ الخطة – أوجه صرف الموازنات- المستوى المهني والفني للمدرسة - ..) أما الادارة المدرسية فتقوم بتنفيذ اللوائح والخطط المطلوبة ويشرف مدير المدرسة على الجوانب الإدارية والفنية باعتباره مشرف مقيم.

س/ ماذا نقصد بقولنا المدير مشرف مقيم؟

1- يتابع عمل المعلم ويقدم له المشورة والعون في اختيار وسائل التدريس والإرشادات المهنية العامة.
2- يلبي احتياجات معلميه ويعرف ميولهم واتجاهاتهم ويعمل على استثمار طاقاتهم الكامنة
5- يلاحظ التغيرات على البيئة المدرسية ويمد المعلم بالتغذية الراجعة
د- يتكامل مع دور المشرف الفني ويشارك في نتائج العمل الإشرافي ومتابعة نتائجه وتقويم المعلمين
هـ- زيارة المعلمين وإرشادهم ودعم المعلمين الجدد
و- مساعدة المعلمين على تطوير النمو المهني لديهم.
ز- إثراء المنهاج وتحسين الاختبارات التحصيلية
ح- تفعيل اللجان العاملة في المدرسة وتكليف المدرسين وتوزيعهم على الأنشطة اللامنهجية
ط- المحافظة على علاقة قوية بالمجتمع المحلي.

ولمدير المدرسة مهام إدارية إلى جانب المهام الفنية التي ذكرناها منها:

1- إعداد الخطط السنوية للمدرسة والموازنات المطلوبة لتغطية احتياجات المدرسة البشرية والمادية.
2- تنفيذ القوانين والنظم الإدارية وادارة الشئون المالية والمشتريات والمناقصات المدرسية
ج- تنظيم السجلات والملفات الخاصة بالمدرسين والطلبة
د- متابعة الدوام و ادارة الاجتماعات وكتابة التقارير الدورية
هـ- إعداد الجدول الدراسي للمدرسة وتوزيع المدرسين على الفصول.
و- تقويم العاملين داخل المدرسة والإشراف على تنظيم البيئة المدرسية.

س/عرف المصطلحات التالية ثم وضح أهم الفروق بينها ؟ (الادارة التربوية- التعليمية- المدرسية).

جـ- الادارة الصفية: هي مجموعة الاجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم لتوفير مناخ دراسي فعال داخل غرفة الصف وتحقيق الاهداف التعليمية وفق أنماط سلوكية مرغوبة تنسجم مع غايات وأهداف المجتمع الذي يعيشون فيه.

وتعرف بأنها "ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية وعملية لإيجاد جو تربوي سليم ومناسب لإحداث تغيير نحو الأفضل في سلوك المتعلم وتنمية ميوله واستعداداته وصقل مواهبه وقدراته".

وتعرف أيضا بأنها "أعمال المعلم لتكوين بيئة تعلم تشجع على التفاعل الاجتماعي الإيجابي والانخراط النشط والفعال بالتعلم والدافعية الذاتية".

ولمزيد من التوضيح لمفهوم الادارة الصفية فإن الأسئلة التالية وغيرها توضح المقصود من الادارة الصفية ومجالات عملها ، ومن هذه الأسئلة:

- كيف يمكن تنظيم البيئة المادية؟
- كيف يمكن للعام الدراسي أن يقلع بفعالية ونجاح؟
- أي القواعد و الاجراءات مناسبة؟
- كيف يمكن تحميل الطلاب المسؤولية الأكاديمية؟
- كيف يمكن استعادة النظام إذا وقعت أحداث شغب؟
- كيف يمكن ادارة زمن الحصة ؟
- كيف يمكن ضمان سلامة الطلبة؟
- كيف يمكن دعم السلوك السوي وتشجيعه؟

ومن خلال التعريفات السابقة للإدارة الصفية يتبين أنها:

1- عملية مستمرة لتوفير التعلم الفعال والمنظم داخل الصف من خلال ضبط الصف وحفظ نظامه.
2- عملية تتضمن عددا من العمليات الإدارية (كالتخطيط والتنظيم والتوجيه) والفنية (كالتدريس والتقويم).
3- عملية تشاركية بين المعلم والمتعلم بهدف توظيف كافة الإمكانات المتاحة لتنمية شخصية المتعلم وتوفير علاقات إنسانية جيدة داخل الصف .
4- عملية تهدف إلى توفير المناخ الصفي والبيئة الصفية المناسبة لبلوغ الاهداف المخططة.
5- عملية تسعى إلى صقل مهارات المتعلم المعرفية والاجتماعية المنسجمة مع حاجات المجتمع.

أهمية الادارة الصفية:

تبرز أهمية الادارة الصفية الفعالة من خلال النقاط التالية:

1- أهمية التعليم كعملية انسانية تعتبر الإنسان محور اهتمام وتركيز، ينبغي بناؤه بناء متكاملا ليكون عنصرا فاعلا ومفيدا في مجتمعه.
2- توفر الادارة الصفية الفاعلة جوا أكاديميا مناسبا يسهل نقل المعارف والخبرات.
3- تنمية الاتجاهات والقيم السلوكية المرغوبة لدى المتعلمين.
4- تساعد على تحقيق الاهداف التربوية وصياغة التعلم في صورة نتاجات فردية وجماعية للمتعلمين.
5- تعمل الادارة الصفية على تنمية الاحساس بالمسئولية والضبط الذاتي والاحترام المتبادل.
6- تعمل على تهيئة الأجواء البيئية المناسبة للتعلم من خلال المحافظة على مقدرات الفصل.

7- تعمل على توفير جو إنساني اجتماعي يسود غرفة الصف ويساهم في زيادة التحصيل العلمي وزيادة الدافعية لدى المتعلمين.
8- تجعل المدرس قادرا على تنويع نشاطاته الصفية المنهجية واللامنهجية ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

س/ تبرز أهمية الادارة الصفية من كونها عملية انسانية (اشرح ذلك)؟

خصائص الادارة الصفية:

1- **تعاملها مع جوانب متعددة** يتعامل معها المعلم مثل غرفة الصف والطلبة وأولياء الأمور ومدير المدرسة والهيئة التدريسية والمنهج الدراسي، وتبرز هذه الخاصية للإدارة الصفية من كون المعلم هو محور التعامل مع هذه العناصر مجتمعة فهو:

- **في غرفة الصف:** يهتم بترتيب الصف ونظافته وطلائه ويهتم بكافة العناصر التي تساهم في خلق جو مريح للطلبة، كما يحرص على إشاعة أجواء التفاعل الإيجابي من خلال تكوين مجلس للفصل يشارك فيه الطلبة بفاعلية كما انه ينشئ مكتبة صفية ويشجع الطلبة على الاستعارة والمطالعة، كما يسعى أن يعيش الطلبة داخل الصف كأسرة واحدة تشيع بينهم أواصر الألفة والمحبة.

- **ومع الطلبة وأولياء الأمور**: فهو يهتم بتنظيم الطلبة بشكل مريح داخل الصف، ويحرص على الإلمام بخصائص نمو طلبته وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم ومواهبهم، وأسلوب تفكيرهم في حل المشكلات، والفروق الفردية بينهم ويعمل على الاهتمام بكافة هذه الجوانب لتأهيلهم بشكل سليم، كما أنه يهتم بمستوى الطلبة ليس فقط في المادة التي يدرسها إنما في المواد الأخرى ويتواصل مع المدرسين لمعرفة المشكلات التي يواجهها الطلبة ويتعاون مع الأخصائيين والمرشدين التربويين لمعالجة هذه الثغرات.
كما يعزز لدى طلبته الشعور بالمسئولية ويكلفهم ببعض المسئوليات مثل مكتبة الفصل وحفظ النظام والنظافة فيه، كما تسعى الادارة الصفية عبر المعلم إلى التواصل الايجابي مع أولياء الأمور والتعاون والتكامل معهم في تربية الطلبة وحل مشكلاتهم.

- **مع مدير المدرسة والهيئة التدريسية**: فإن المدرس الناجح والمعاصر شريك لمدير المدرسة في عمله الإداري ، فهو يساعده في إعداد الجدول المدرسي وفي تنظيم طابور الصباح ويساهم في الإذاعة المدرسية و الإشراف على الرحلات و الأنشطة اللامنهجية ، كما يتولى المدرس بعض الملفات مثل مجالس الآباء والمالية والتخطيط وغيرها، كما يحرص المدرس الناجح على بناء علاقات تكاملية و ايجابية مع المدرسين وأعضاء الهيئة الإدارية في المدرسة لتحقيق أهداف المدرسة والعملية التعليمية .

- **ومع المنهج الدراسي**: فالمعلم داخل الصف وخارجه مسئول عن تنفيذ المنهج الدراسي وقياس أثره على الطلبة ومدى تلبيته لاحتياجاتهم ومدى تفهمهم له، كما يعمل على إثراء هذا المنهج وتسهيله ليحقق الاهداف المطلوبة منه وهذا يتطلب منه جملة من الأمور:
أ- نقد المنهج الحالي وتسجيل الملاحظات التي توضح النقاط السلبية واقتراح التعديلات.
ب- استخدام أساليب وطرق تدريس متنوعة وحديثة عند التعامل مع مفرداته.

ج- السعي الدائم لاستخدام وسائل وأدوات متنوعة وحديثة في إيصال المعلومة.
د- استخدام وسائل وأدوات تقويم مناسبة ومتنوعة لقياس الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية مثل (الاختبارات الشفهية – التحريرية – وبطاقة الملاحظة والاستبانات).
هـ- السعي الدائم لتنمية قدراته الاكاديمية والمهنية والثقافية ليكون قادرا على إثراء المنهاج والتعامل معه بجودة عالية.

2- **تتسم الادارة الصفية بالعلاقات الانسانية:**

وذلك من خلال القيادة و الاسلوب الديمقراطي الشوري بين المدرس وطلبته وتعزيز هذا الاسلوب والسلوك بين الطلبة أنفسهم، ويفيد ذلك في خلق أجواء نفسية محببة للطالب داخل حجرة الفصل مما يزيد بالضرورة من فعالية تهيئة الطالب لتلقي المعارف والمشاركة الايجابية في الأنشطة الصفية ، مع التأكيد على أن التعامل الانساني لا يسمح معه بالتقاعس عن انجاز الاعمال والواجبات أو استثمار هذا الجانب في الاعتداء على حقوق الآخرين .

3- **صعوبة قياس وتقويم التغير في سلوك الطلبة** وما يملكونه من معارف وقيم ومهارات وذلك بسبب تعدد المؤثرات خارج بيئة الصف مثل الاسرة والمسجد والمجتمع. وعلاقات الصداقة مما يجعل من عملية القياس تحتاج إلى مزيد من الوقت والجهد والمتابعة لكي يصبح التغير في سلوك المتعلم سلوكا دائما، كما يصعب تحديد أداة القياس المناسبة للتعرف بدقة على هذه التغيرات.

س/ اذكر السبب/ صعوبة قياس وتقويم التغير في سلوك الطلبة خلال فترة قصيرة؟

4- **المعلم هو محور الادارة الصفية**: وهذا يتطلب الاهتمام بالمعلم من حيث تأهيله تأهيلا خاصا متعدد الجوانب الفنية والادارية والثقافية والسلوكية بشكل يتلاءم مع الدور المناط به وتكون ممارساته تنطلق من كونه يجيد:

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.
- تنمية القيم والاتجاهات والميول والاهتمامات المنشودة لدى الطلبة.
- القدرة على ربط المدرسة بالمجتمع.
- تحقيق الضوابط الأخلاقية.
- تمثل القدوة الحسنة لدى الطلبة.
- تهيئة الطالب لعالم الغد.
- ترغيب طلبته في العلم والتعلم.
- تطوير وتحديث المنهج الدراسي.
- تحديث وتطوير قدراته الذاتية والمعرفية.
- التمهيد والتنظيم للأنشطة الصفية.
- التعزيز والتحفيز للطلبة.
- تقديم الاستشارات والتوجيه السليم للطلبة .
- تقويم التقدم المعرفي والعقلي للطلبة.
- القيام بدور الوسيط التعليمي بين المنهاج والطلبة.
- استخدام الالعاب التعليمية.
- سيل تنمية الابداع والتفكير الابداعي لدى طلبته.

س/ "المعلم هو محور الادارة الصفية" اذكر خمسا من المهارات المطلوب امتلاكها من المعلم ليكون قادرا على الوفاء بهذه المهمة؟

5- الاعتماد في بلوغ الاهداف على اكثر من جهة: فكما أسلفنا أن تربية النشء داخل غرفة الصف وداخل البيئة المدرسية بشكل عام لا بد و أن تتكامل وتنسجم مع أهداف وطرائق المؤسسات المشاركة في تربية الطالب مثل الاسرة والنوادي والجمعيات ووسائل الاعلام، وهذا يتطلب تنسيق الجهود وتوجيه المسارات حتى لا يحدث تناقض بين ما يقدمه المعلم داخل الصف وبين ما تقدمه المؤسسات الأخرى.

س/ الافراط في العلاقات الانسانية في التعامل مع الطلبة من عوامل إثارة الفوضى وعدم ضبط الصف ؟ (صح أم خطأ)

أنماط الادارة الصفية:

1- **النمط التسلطي:**

إن من اهم السمات التي تغلب على طابع الادارة التسلطية داخل الصف والتي تنطلق من قناعات وفلسفات يؤمن بها المعلم هي تلك التي تلخصها مؤشرات السلوك الصادر عنه فالمعلم الذي يتخذ النمط التسلطي:

1- لا يسمح لطلبته بالنقاش داخل الصف ويكون الطالب متلقيا للعلوم والمعارف فقط ولا يستطيع المناقشة إلا إذا طلب منه المعلم الاجابة على سؤال.
2- يفرض المعلم رأيه على الطلبة ويضع له ما يجب عليهم فعله ومتى يجب؟ وأين؟ وكيف؟
ج-لا يؤمن بالعلاقات الانسانية ويعتقد انه يجب المحافظة على مساحة واسعة بينه وبين طلبته.
د- يستخدم اساليب القهر والعقاب البدني
هـ- منح الطلبة القليل من الثواب والتحفيز.
و- لا يثق بالطلبة ويعتقد انهم بحاجة إلى من يتابعهم دائما ويقوم سلوكهم .
ز- دائم التوقع باستجابة الطلبة له في جميع المواقف لذا تجده غاضبا عند مخالفة هذا التوقع من أحد من الطلبة.

آثار النمط التسلطي:

يؤثر النمط التسلطي على مفردات العملية التعليمية وتحديدا الطالب حيث ان اتباع هذا النمط من شأنه أن يؤدي إلى:

1- فقدان الأمن والطمأنينة لدى الطلبة.
2- إضعاف ثقة الطالب بنفسه ومصاحبته للخوف من المبادرة والإدلاء برأيه.
3- التعود على الطاعة من باب الخوف لا عن قناعة و رضى .
4- يفقد الطالب الاستقلالية وقوة الشخصية والقدرة على الاعتماد على النفس.
5- ظهور المسلكيات الخاطئة في حياة الطالب مثل الغش في الامتحانات والرغبة في ارتكاب الاخطاء عند غياب الرقابة مثل حدوث الفوضى عند غياب المدرس.

6- عدم الرغبة في التحصيل العلمي.
7- ضعف نمو الاتجاهات الايجابية التي يتسبب هذا النمط في وأدها وإضعافها.
8- ضعف العلاقات الانسانية والاجتماعية بين الطلبة نتيجة لقلة التفاعل الصفي في الأنشطة المنهجية واللامنهجية.

س/ للنمط التسلطي آثار ايجابية على عملية التعلم ، اذكرها؟

الآثار الإيجابية للنمط التسلطي :
1- ضبط جيد للفصل
2- زيادة نتاجات التعلم
3- الضغط على الطلبة الفوضويين للانضباط وعدم التأثير سلبا على الآخرين.
4- تحقيق هيبة المدرس وما يتبع ذلك من آثار ايجابية (الاحترام).

2- **النمط التقليدي:**

لا شك ان المعلم والمتعلم نتاج مجتمع واحد تحكمه عادات وتقاليد تؤثر في العملية التعليمية بشكل مباشر وغير مباشر، فلا غرابة ان تجد تسرب بعض تلك العادات إلى الغرفة الصفية فتحكم علاقة المعلم بالطالب ومن هذه المفاهيم ، احترام الصغير للكبير، ووجوب طاعته والولاء له بشكل مطلق وكذا تنطلق نظرة المعلم من أن:
1- الطلاب هم صغار سن لا يتحملون المسئولية ويجب متابعتهم ومراقبتهم.
2- يجب على الطلاب طاعة اوامر المعلم دون نقاش
ج- لا يسمح للطلبة باتخاذ أي قرار مهما صغر دون الرجوع اليه.
د- يركز المدرس على زيادة الانتاج وإعطاء الطلبة كم اكبر من المعرفة دون النظر إلى قرارات واتجاهات الطلبة.
هـ- يهتم بالعقاب لكل من يخطئ ولا يستحدث وسائل لمعالجة المشكلات التي تعرض له
و- يقاوم التغيير ويتمسك بالقديم فلا يحدث وسائل وأدوات التعليم ولا يقتنع الا بما تعود عليه.

آثار النمط التقليدي:

1- ذوبان شخصية المتعلم امام المعلم وعدم قدرة المتعلم على اتخاذ قرارات مستقلة.
2- بناء الروتينية في شخصية المتعلم وقتل الابداع والابتكار.
ج- سلبية سلوك الطالب امام أي حدث يعرض له لأنه تعود على التلقي دون المناقشة.

س/- يعتمد المعلم في النمط التقليدي على خبراته التعليمية فقط (√أو ×)
- من ايجابيات النمط التقليدي الادارة الصفية الفاعلة (√أو ×)

إيجابيات للنمط التقليدي؟

1- الاهتمام بالمتابعة المستمرة لسلوك الطالب
2- ترسيخ قيم الاحترام والتقدير للمعلم (احترام الكبير)
3- توسيع مدارك وخبرات الطلبة من خلال الدور الإشرافي للمعلم عليهم.

4- المحافظة على التراث فكثير من القديم له اعتبار في العملية التربوية.

3- **النمط الديمقراطي (الشورى):**

يعد هذا النمط من أفضل أنماط الإدارة الصفية الفاعلة حيث يتمتع المعلم فيه بقدر كاف من الوعي بخصائص نمو طلبته واحتياجاتهم ، وينطلق في تعلمهم من مبدأ الشراكة الحقيقية وإيمانه بدور الطالب الإيجابي ومن أبرز ممارسات المعلم في هذا النمط:

1- يشرك الطلبة في المناقشة وإبداء الآراء ويتيح لهم فرص متكافئة للتعبير عن آرائهم
2- يعمل على زيادة دافعية الطلبة للتعلم باستخدام اثارة الدوافع بالتعزيز والتنويع لاساليب التعليم المتبعة.

3- يحترم مشاعر الطلبة ويحبهم فهو:

- يستخدم لغة تركز على المواقف والحقائق وليس على الاشخاص.
- يعبر عن الغضب بطريقة معقولة " لقد أغضبتني..."
- يتجنب توجيه اللوم الشديد للطلبة ونعتهم بألقاب تؤذيهم " انت غير مسئول".
- يتجنب الأسئلة المؤذية " لماذا لم تحل الواجب.....لماذا انت مهمل؟" ولكن يطرح المشكلة ويطلب من الطالب حلها
- يتجنب السخرية من الطلبة ويحذر من إضحاكهم على زميلهم.

4- يرسم الخطط وينسق بين الطلبة لتنفيذ الاعمال المشتركة ويدعو للتعاون في تنفيذها.
5- يشجع الطلبة على الابداع والابتكار ويتيح الحرية الفكرية لهم.
6- يستثير اهتمامات الطلاب ويوجهها ويرشد السلوك ويقومه.

آثار النمط الديمقراطي:

1- زيادة التفاعل داخل غرفة الصف
2- حب المدرس والتعلق بالمادة التي يدرسها
3- اشاعة جو من الامان والدفء في العلاقات
4- تعزيز وثقة الطالب بنفسه واحساسه بالمسئولية
5- تنمية قدرات الطلبة في حل المشكلات والعمل ضمن فريق
6- تحقيق الاهداف المرغوبة من التعلم على المدى البعيد
7- إكساب الطلبة اتجاهات ايجابية كضبط النفس وتحمل المسئولية.

س/ أنت معلم في فصل تتخذ المنهج الشوري (الديمقراطي) ، حدث معك ان جاء طالب وقد بدا واضحا عليه معالم الحزن والاكتئاب وعيناه منتفختان من شدة البكاء فلما سالته عن سبب ذلك أجاب بأن والدته تعاني من فشل في الكلي ، فماذا تفعل إزاء هذا الموقف مع اعتبار ضرورة مشاركة الطلبة في حل هذه المشكلة.

4- **النمط الفوضوي السائب:**

ويأتي هذا النوع على النقيض تماما من النمط التسلطي ويكون سلوك المدرس فيه:

1- يعتمد كليا على الطلبة في تخطيط النشاط وأدائه ويترك لهم الحرية الكاملة في اتخاذ القرارات
2- لا يلقي بالا واهتماما كافيين لما يجري في الصف
3- لا يبادر في تقديم العون والمشورة لطلابه ويستجيب لذلك اذا طلب منه.
4- يحافظ على علاقات صداقة مع الطلبة بلا حدود.
5- لا يحرص على معالجة التصرفات الخاطئة أثناء الدرس ويكتفي بالرجاء من الطلبة بالهدوء.
6- يقدم الحقائق والمعلومات ويستخدم الوسائل والادوات اللازمة للدرس لوحده ولا يطلب مشاركة الطلاب.

آثار النمط الفوضوي السائب:

1- هدر الوقت في الأسئلة والمعلومات غير المفيدة أو الاستطراد في الشرح.
2- قلة الانتاج التعليمي
3- تعزيز مشاعر اللامبالاة لدى الطلبة.
4- تجاوزات الطلبة بحق المعلم
5- شعور الطلبة بالقلق وعدم الثقة بالنفس نتيجة عدم التوجيه.
6- إهمال الطالب الواجبات البيتية وتركيزهم علة حفظ المعلومات دون فهمها.
7- زيادة الصفات السلبية والاتجاهات غير المرغوب فيها لدى الطلبة.

س/يعتقد المعلم في الادارة الصفية الفوضوية (السائبة) بأن الثناء يفسد الطلية . (√أو ×)

س/منزلي/ يؤثر نمط الادارة الصفية على نتاجات تعلم الطلبة وفي قدرتهم على التكيف متطلبات الحياة. وضح ذلك في خمسة أسطر فقط.

العوامل المؤثرة في ادارة الصف:

1- النظام المدرسي السائد في المدرسة: تمثل الادارة الصفية نظاما فرعيا يتكامل مع النظام العام السائد في المدرسة باعتباره جزءا من مكوناته سواء على الصعيد المادي أو عل صعيد الموارد البشرية فيه ، فالمعلم والطالب هما المدخلان الرئيسيان للإدارة الصفية والمدير والمعلمين هما مدخلاته للإدارة المدرسة وهذا يتطلب ما يلي:
1- انسجام نمط الادارة الصفية مع الادارة المدرسية
2- تناسق البيئة الصفية المادية مع البيئة المدرسية
ج- توافق وتكامل القوانين داخل المدرسة مع القوانين والانظمة داخل الصف
د- العلاقة الانسانية بين المعلم والمدير وبين المعلم والعاملين داخل المدرسة

2- نوع (نمط) الادارة الصفية: يؤثر نمط الادارة الصفية كأحد العوامل الهامة في ادارة الصف فالمعلم الذي يدير صفه بطريقة تسلطية تزداد لدى الطلبة الرغبة في ممارسة المشكلات الصفية للتأكيد على الذات، والمعلم الذي يدير بالطريقة التسيبية يتصرف طلبته كما يشاؤون دون وازع

أو نظام يحكمهم، مما ينمي داخلهم سلوكيات غير مرغوب بها دون توجيه لهم وتعديل لهذا السلوك، والمعلم الذي يتعامل مع طلبته ايجابيا ويشركهم في اتخاذ القرارات وتحديد الاهداف ويمارس الادارة الديمقراطية سيعبر طلبته عن افكارهم واتجاهاتهم بطريقة منظمة وايجابية.

3- وضوح الاهداف التعليمية: إن ادراك المعلم لأهدافه التربوية يجعله قادرا على توجيه طلبته نحو تحقيق هذه الاهداف ويزيد من فعاليتها في ادارة الحصة، كما انه سيتمكن من اختيار التقنيات والوسائل الملائمة والانشطة الهادفة والداعمة للمناهج مما سيترتب عليه ضمان لتفاعل الطلبة واستيعابهم لمفردات الدرس واهدافه.

4- القواعد والقوانين الصفية: وهي مجموعة التعليمات التي يضع المعلم من خلالها إطار ناظم للعلاقة بين المدرس والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ والبيئة الصفية (الممتلكات المادية) وبين التلاميذ أنفسهم ، ثم بين التلاميذ والبيئة المدرسية من جهة أخرى، وعلى المعلم أن يساعد الطلبة في احتام هذه القوانين من خلال تباين أهميتها وضرورتها ومن أمثلة القوانين ما يتعلق بالالتزام بالمواعيد في الحضور والانصراف – كتابة الواجبات- احترام الزملاء وعدم الاعتداء عليهم – المحافظة على مقررات المدرسة و الصف ...الخ.

5- التعزيز: ويقصد به الاعتراف بالسلوك المرغوب فيه وتقبله والثناء عليه وهي عملية تؤدي إلى رفع احتمالية حدوث الاستجابة مرة أخرى وبشكل افضل، ويساهم التعزيز في تحقيق النظام الصفي .

6- المشاركة وتبادل الخبرات التعليمية بين المعلم والطلبة: ومن أشكال المشاركة – المناقشة والاشتراك في التجارب، وتكليف الطلبة ببعض الأنشطة الصفية مثل: شرح بعض المفردات ، أو الكتابة على السبورة، أو تقسيم الطلبة لمجموعات متعاونة ، الأمر الذي يسهم في زيادة نتاجات التعلم وتحقيق إدارة أفضل داخل الصف.

7- النقد البناء لا الانتقاد الساخر: على المعلم ان يتعامل مع الطلبة الذين تصدر منهم بعض التصرفات غير اللائقة أو أولئك الذين يفشلون في التفاعل الايجابي مع بعض اسئلة المدرس بطريقة متزنة بعيدا عن الانفعال والتحريج أو توجيه النقد الساخر الذي يشجع الطلبة على السخرية من هذا الطالب، الأمر الذي ينعكس سلبا على نفسه ويسبب الاحباط وكراهية المدرس والمادة التي يدرسها ، لذا يجب على المدرس أن:

- ينادي الطلبة بأحب الاسماء اليهم
- يتعامل مع تعديل الموقف لا مع الطالب بعينه (كالتذكير بالنظام المدرسي)
- إن دعت الحاجة لتوجيه الطالب فلتكن النصيحة سرا بينه وبين الطالب
- التعامل لتعديل السلوك بصيغة الجمع (ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا.....)

8- الصمت الفعال لا الصمت القسري: والصمت الفعال هو الذي يصاحب الشرح المبسط والدرس الممتع والأداء المتميز من قبل المدرس، وايضا هو ذلك الصمت الذي يعبر عن قيم وضوابط غرست في نفس الطالب وأصبحت جزءا من قناعته " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خير أو ليصمت". وهو عكس الصمت القسري الذي يمارس فيه البطش والتخويف فيؤدي إلى مشاعر الكبت ويولد الاتجاهات السلبية.

أهم عناصر نجاح الادارة الصفية:

1- التخطيط الجيد والتحضير الذي يساعد على معرفة جوانب المادة العلمية والإلمام بها، واختيار الإستراتيجية الخاصة بتنفيذ المقرر، والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف التعليمية ، كما يشمل التخطيط والتحضير تهيئة الظروف المادية الملائمة في الصف .

2- توفير الجو الملائم ويقصد به الجو النفسي الذي يعمل على تهيئة الطلبة لاستقبال المعلومات تهيئة مريحة تدفعهم وتحفزهم للاقبال على التعلم الفعال وذلك من خلال التعامل اللين والبشاشة في وجوه الطلبة وامتلاك عناصر التشويق الصفي.

3- المحافظة على انضباط الصف : ويكون ذلك بتنمية الشعور بالمسئولية لدى الطلبة وذلك من خلال نشر الثقافة بأهمية التعليمات والانظمة التي يضعها المدرس في مطلع العام ، ويدعو الطلبة للالتزام بها، وثمة عوامل تساعد في عملية المحافظة على ضبط الصف مثل: وقفة المدرس – صوته الواضح- حسن ووضوح الخط – تعبيراته اللغوية وسلامتها- انشغال وقت الحصة بشكل مناسب.

4- الاتصال الفاعل بين المعلم والادارة وبين المعلمين أنفسهم: يساهم الاتصال الايجابي والفاعل بين الادارة والمعلمين في عملية الضبط، فيما تساهم التناقضات والاختلافات بين أعضاء هيئة التدريس وبين الادارة في إحداث حالة من عدم الانسجام وتوفير أجواء غير ودية مما ينعكس سلبا على نجاح الادارة الصفية ويسبب إحداث التناقض في إصدار التعليمات والقوانين المدرسية إلى حالة من الارباك الذي يعيشه الطلبة.

5- الاتصال الفاعل بين المدرسة والأهل: إن تكامل الأدوار بين مؤسسات التربية في المجتمع وخاصة بين مؤسستي الاسرة والمدرسة يحدث انسجاما بين هاتين المؤسستين في ضوء اختلاف الثقافات والبيئات التربوية التي ينتمي لها الطلبة مما يساهم في توحيد جميع الطلبة وأولياء امورهم في تحقيق أهداف موحدة واحترام القوانين المدرسية والصفية التي تقررها أدارة المدرسة.

6- شخصية المعلم وتقبله لمهنته: تلعب قوة شخصية المعلم وانتمائه الصادق، وحبه للمهنة التي يحمل، دورا فاعلا في تحقيق رسالة المؤسسة، وبذل الجهود لانجاح مهمتها وتحقيق أهدافها، فتجد المعلم مجتهدا ينمي قدراته ويراعي طلبته، ويطور من أساليبه ويؤثر في شخصيات واتجاهات التلاميذ.

الفصل الثاني
المناخ المدرسي والبيئة الصفية

هدف الفصل/ التعرف على مفهوم المناخ المدرسي والبيئة الصفية وخصائصها وأبعادها، ثم التعرف على سبل التعامل مع الصفوف المكتظة ومشكلات الكثافة الصفية وكيفية تحقيق الضبط والنظام داخل الصفوف.

أولا/ مفهوم البيئة الصفية:

هي البيئة التي تتفاعل فيها الظروف النفسية والاجتماعية والعوامل السائدة في الصف الدراسي، وتشمل العلاقات القائمة بين المعلم وطلبته وبين الطلبة بعضهم ببعض. ومن خلال التعريف السابق نستنتج أن البيئة الصفية تنقسم إلى قسمين:

1- البيئة المادية
2- البيئة النفس اجتماعية (الانسانية)

وسنتطرق إلى تعريف القسمين ودور المعلم في كل منهما.

1- **تعريف البيئة المادية:**

مجموعة الشروط والظروف التي تتوفر داخل حجرة الفصل وتمثل أهمية في تأثيرها على القدرات الجسدية والصحية للطالب، وتضم هذه الظروف بناء الصف- مساحته – تقسيماته- لونه – أثاثه- موقعه – تهويته – إنارته ، وسهولة الحركة فيه للطلبة والمعلم.

خصائص البيئة الصفية:

1. **تعدد الأبعاد :**

تشير هذه الخاصية إلى العديد من الأحداث والفعاليات التي تحدث داخل الغرفة الصفية مما يترتب على المعلم مراعاة كافة الأبعاد النفسية والمادية وهو يتابع هذه الأحداث خلال الحصة .

2. **التزامن :**

والمقصود بالتزامن حدوث الكثير من الأحداث في نفس الموقف الواحد فالمعلم يشرح ويراقب الطلبة ويوجههم ويقوم سلوك بعضهم خلال موقف واحد مما يتطلب منه مهارة فائقة لضبط الصف وتحقيق أهدافه .

3. **الفورية :**

تعتمد هذه الخاصية على قدرة المعلم على الحفاظ على استمرارية النشاط داخل الحصة وتفاعل الطلبة معها من خلال تفعيل التواصل بينه وبينهم ، فقد أثبتت بعض الدراسات أن المعلم يتفاعل مع الطلبة كل على حده أكثر من خمسين مرة في اليوم الواحد، وأنه يستخدم التعزيز لإجابات الطلبة بمعدل 15 مرة في الساعة .

4. **عدم التوقع :**

حيث تخرج الأحداث الصفية عن المتوقع والمخطط له ، فليس كل ما يخطط له المعلم يحدث تماما كما يريد وإنما تتدخل العديد من العوامل والأحداث المفاجئة التي تتطلب تعاملا حكيما ومباشرا من المعلم للسيطرة على هذه الأحداث .

5. **العمومية:**

فالبيئة الصفية بيئة مفتوحة يطلع عليها جميع الطلبة ، وسلوك المعلم فيها يحدد نمط إدارته مما يجعل من الضروري ان يتابع المعلم سلوكيات طلبته وفقا لضوابط مهنية ولا يخرج سلوك المعلم عن كونه المعلم القدوة لجميع الطلبة.

6. **التاريخ المشترك** :

حيث إن الطلبة والمعلم هم نتاج بيئة واحدة وعادات وتقاليد متقاربة ، كما تجمعهم ساعات عديدة في اليوم الواحد داخل الصف مما يجعل من الضروري أن يعمل المعلم على تصحيح بعض الممارسات بما ينسجم مع تقاليد وأعراف وقيم المجتمع .

دور المعلم في تنظيم البيئة الصفية المادية:

1- المحافظة الدائمة على عناصر البيئة الصفية في حالة توازن ومتوفرة بشكل مناسب كالاهتمام بالإضاءة والتهوية، وكفاية عدد المقاعد وملائمتها ..... الخ.
2- وضع برنامج صيانة لمكونات غرفة الصف ومحتوياته (الصيانة الدورية والطارئة).
ج- نشر ثقافة المحافظة على مقدرات الفصل والحرص على استخدامها بالطريقة الصحيحة
د- إشراك الطلبة في المساهمة الفاعلة في إعداد الوسائل التعليمية اللازمة للصف.
هـ- إدخال تعديلات من وقت لآخر على تنظيم الغرفة لتجنب الملل والرتابة.
و- تنظيم جلوس الطلبة لاحتياجاتهم وميولهم ومراعاة خصائصهم النفسية والصحية والاجتماعية.

إن البيئة المادية الجيدة للغرفة الصفية هامة بالنسبة لتعلم الطالب ونموه وإن أي خلل فيها له آثار سلبية على سلامة الطالب الجسدية والنفسية مما يؤثر سلبا على عملية التعليم والتعلم

المعلم وإدارة الصفوف المكتظة:

لقد وجدت ادارة التعليم نفسها أمام استحقاق للتوجه العام الذي أقر بإلزامية التعليم الأساسي واستيعاب كافة الطلبة الملتحقين في هذه المراحل، مما زاد من إشكالية ازدياد الأعداد في الصفوف وتجاوز الحد المقبول به تربويا وهو العدد الذي لا يتجاوز 35 طالبا بحده الأقصى.

وقد شهدت مدارس فلسطين بالتحديد في المراحل الأولى صفوفا مكتظة بلغ تعداد طلابها 50 طالبا ، مما يؤثر سلبا على تحقيق المعلم للدور المناط به.

والسؤال المطروح هنا: ماالذي يستطيع المعلم فعله للحد من الآثار السلبية التي تترتب على وجوده في الصف المزدحم بالتلاميذ؟ وكيف يمكن للمعلم تحسين إدارة غرفة الصف المزدحمة وتحقيق تعلم فعال فيها؟؟

إن إجادة التعامل من قبل المعلم مع الصفوف المزدحمة ينبغي ان يبنى على عدة أمور أهمها:

1- أسس لبيئة آمنة ومطمئنة: حيث يحتاج الطلبة إلى الشعور بالسلامة والأمان داخل الصف وعليهم ان يعرفوا بأنك لن تسمح بأية إساءة لفظية أو جسدية من قبل أي شخص، فهم يحتاجون لحمايتكم ومن خلال البيئة الآمنة يتحقق النظام وبيئة التعلم الفاعل.

2- أظهر الاحترام والمحبة لطلابك وعبر عن سعادتك بهم واهتمامك بمصالحهم من خلال إسداء بعض الألفاظ المحبة لهم وتعابير الوجه ، لأنه بحبك لهم تكسب قلوبهم ،

ويكون ذلك مدخلا ايجابيا لطاعة اوامرك وتعليماتك ومن ثم الحفاظ على النظام داخل الصف.

3- أنقل التوقعات الايجابية التي تتطلع إليها وترغب بها: فالطالب ينتظر منك أن ترشده إلى السلوك المرغوب وهذا يتطلب إعداد قائمة بالتوقعات الايجابية التي ترغب أن يصل إليها طلبتك والتعليمات التي تمثل أنطمة يحبب الالتزام بها لتوحيد اتجاهات الطلبة نحوها.

4- حدد الهدف من الأنشطة الصفية فإن وضوح الهدف يمثل دافعا للانجاز ومؤشرا لقياس مقدار ما أنجزوه، فالطلبة يستاءون من كثافة العمل أو عبء الواجبات لذا من المجدي إقناع الطلبة بهدف كل نشاط أو واجب بيتي.

5- استخدام استراتيجيات جذب الانتباه : ومن هذه الاستراتيجيات:
1- **استراتيجيات مادية،** مثل استخدام الخرائط والرسومات والتعبيرات الصوتية وحركات الجسم.

2- **استراتيجيات تحريضية** مثل : تقديم معلومات متناقضة مع ما لدى المتعلمين ولعب دور (محامي الشيطان) بهدف ترسيخ المعلومات الصحيحة.

ج- **استراتيجيات عاطفية** : مثل مناداة الطلبة بأحب الأسماء اليهم.
د- **جاذبات الانتباه التوكيدية** ، كقولك " انتبهوا جيدا النقطتان التاليتان مهمتان جدا".

والسلوكيات التالية تساعد المعلم على جذب انتباه الطلبة وتحقيق النظام الصفي:

1- راقب انتباه الطلبة خلال الدرس فالطلبة يركزون انتباههم على الدرس عندما يعرفون ان تراقبهم باستمرار، مما يزيد من فعاليتهم ومحافظتهم على النظام.

2- حافظ على سرعة وتيرة الدرس فإن أي تأخير أو تكرار لأمور غير مهمة من شأنها أن تثير ملل بعض الطلبة وتشتت انتباههم ودفعهم للانشغال بمؤثرات أخرى من شأنها ان تخل بنظام وانضباط الصف.

ج- قم بالانتقاء العشوائي للطلبة للاجابة على الأسئلة إذ لا بد من توجيه اسئلة للطلبة من ذوي الانجازات المتواضعة لاشعارهم بالنجاح أيضا.

8- اطرح السؤال ثم اختر من سيجيب عليه بعد مرور 5 ثواني على الاقل من طرحك وذلك لاعطاء جميع الطلبة فرصة للتفكير والتفاعل الايجابي مع السؤال.

هـ- اطرح اسئلة تخص حياة الطلبة الخاصة : وهذا النوع من الأسئلة يجد اهتماما من الطلبة اذا ارتبط بموقف تعليمي واقعي، ومن أمثلة هذه الأسئلة : هل شعرت بشعور الفخر والاعتزاز عندما استشهد أخو أو عندما قدمت مساعدة لمحتاج ؟، ما هو موقف والديك من اقدامك على التبرع للمدرسة....الخ.

و- نوع من الأسئلة المطروحة بحيث تتضمن اشكالا عدة تراعي قدرات الطلبة وميولهم.

6- **استفد من أساليب التعلم الذاتي**: مثل استخدام البطاقات التعليمية والقراءة الصامتة للدرس.

7- **الافادة من مرافق المدرسة في توسيع غرفة الصف**: فكثير من الأنشطة التعليمية يمكن استثمار مرافق المدرسة في تنفيذها مثل المكتبة، مختبر الحاسوب والملاعب والمسجد وهذا يتطلب تخطيطا جيدا من المعلم وتنظيما يتناسب مع الوقت المتاح لاستثمار هذه المرافق .

8- **ركز على تعليم الطلبة كيف يتعلمون ذاتيا**: وذلك من خلال إكسابهم بعض مهارات التعلم الذاتية مثل/ استخدام المراجع والملخصات وكتابة التقارير والأبحاث .. الخ.

9- الاستفادة من اسلوب تعليم الأقران: بحيث تقسم المدرس الفصل إلى مجموعات يتعاون فيها لطلبة المتفوقون مع المعلم في مساعدة الطلبة الآخرين في فهم بعض المسائل والدروس.

10- اللجوء إلى جدول دراسي مرن: بحيث يمكن للمعلم أن يرتب برنامجه بالتعاون مع مدير المدرسة للبقاء في الفصل أكثر من حصة لتمكين المعلم من تحقيق أهدافه.

مشكلات الكثافة الصفية:

1- **المشكلات التعليمية:**

1- تدني مستوى التحصيل عند الطلبة بسبب عدم اشراك الكثير منهم في الأنشطة
2- صعوبة تشخيص المعلم لجوانب الضعف عند الطلبة والوقوف على صعوباتهم التعليمية ووضع الخطط العلاجية.
ج- صعوبة توفير المواد التعليمية التعلمية لجميع الطلبة كالبطاقات وصحف النشاط ....الخ.
د- ضعف القدرة على مراعاة الفروق الفردية بفاعلية.

2- **المشكلات الإدارية:**

1- قصور المعلم لمتابعة الاعمال الكتابية للطلبة في اثناء الحصة وصعوبة تصحيحها
2- صعوبة ادارة الصف وضبطه
ج- كثرة المشكلات السلوكية
د- صعوبة حركة المعلم والطلبة داخل الفصل.

3. **المشكلات الصحية**

أ. ضعف في التعبير لدى بعض الطلبة عن مشكلاتهم وما يدور في خلدهم .
ب. إمكانية تعرض الطلبة للعدوى وانتشار الأمراض .
ج. إمكانية تعرض الطلبة للإيذاء من طلبة آخرين

ثانيا : البيئة النفس إجتماعية والعلاقات الإنسانية

تهدف العملية التعليمية إلى تنمية شخصية الطالب من النواحي العقلية والجسدية والانفعالية والاجتماعية كافة ، وحيث إن جل الممارسات الصفية القائمة بين المعلم والمتعلم تمر من حلال الجانب النفسي والاجتماعي فإن للإدارة الصفية أبعادا نفسية واجتماعية ذات أهمية خاصة ، لأن التربية عملية إنسانية في أساسها ، وتتعامل مع العنصر البشري (المعلم – والطالب) ، لذا فإن هناك أسسا نفسية وأخرى إجتماعية تقوم عليها الإدارة الصفية وذلك على النحو الآتي :

1- **الأسس النفسية** :

تنحصر الأسس النفسية التي تقوم عليها التربية ببعدين :

1. معرفة موضوع التعلم وطبيعته ومحتواه ومناسبته للمتعلم .
2. معرفة طبيعة المتعلم وسماته وقدراته وميوله وحاجاته النفسية المتعددة ومن هذه الحاجات :

- حاجته إلى الطمأنينة التي توفر بيئة صحية لنمو المتعلم والمحافظة على صحته النفسية وقدرته على التعلم .
- حاجته إلى الحب المتبادل والانتماء إلى مجتمع المدرسة وأقرانه في الصف، فإشباع هذه الحاجة يمثل حافزا للتعلم ودافعا للإقبال عليه .
- حاجته إلى النجاح الذي يعزز من ثقته بنفسه ويجنبه حالات القلق الناجمة عن الخوف من الفشل .
- حاجته إلى سلطة ضابطة وموجهة تساعده على معرفة القيم والمعايير التي تضبط سلوكه وتنظم قدراته ومراحل تطوره الإنمائية .
- حاجته إلى الحرية التي تسمح له باختيار الطريق الذي يسلكه ، واحترام رغبته في تأكيد ذاته في حدود معينة .

فإذا توفرت الحاجات السابقة لدى الطالب كان ذلك مدعاة لتهيئة الأجواء النفسية التي هي أساس في تقبل واستقبال المعلومات والمهارات التي يسعى المدرس إلى تنميتها وإكسابها للمتعلم .

2- الأسس الاجتماعية :

ترتكز الأسس الاجتماعية على قاعدة تمثل أساساً مهماً لفهم هذه الأسس، وهي قاعدة ميل الإنسان وفطرته نحو العيش في جماعة ينمو بينها ويتعلم منها و يحقق ذاته من خلالها، والمدرسة لها دور كبير في إكساب الفرد طريقة الحياة المنظمة ومتطلبات العيش في المجتمع والحقوق والواجبات التي ينبغي للفرد الإلمام بها لإحداث التكيف المطلوب بينه وبين المجتمع، **<u>ومن الأسس الاجتماعية المهمة:</u>**

المعلم: كونه قائد للصف يعرض طلابه إلى شتى الخبرات التي تغرس بينهم القيمة الاجتماعية المرغوب فيها ويعمل على تهيئتهم للتكيف الاجتماعي المستقبلي.

الطالب: وهو الأساس الاجتماعي الذي يتفاعل مع المدرس من ناحية كونه متلقياً للعلوم ويسعى إلى تحقيق حاجاته المتعددة (حاجته للتعلم – إثبات الذات – العيش في جماعة – تعزيز الانتماء) ويتفاعل مع أقرانه من ناحية أخرى ليطبق ما تعلمه في مجتمع الخبرة المنتجة لكل ما تعلمه من مدرسه.

<u>الأنظمة الاجتماعية السائدة _(الأعراف – التقاليد):</u>

وتمثل الأنظمة الاجتماعية التي تعكس البيئة المحيطة بالمدرسة والتي يأتي منها التلاميذ يحملون أنماطاً اجتماعية وأعرافاً وتقاليد تلقي بظلالها على طبيعة التعامل داخل مجتمع المدرسة وداخل

الصف وتتفاعل هذه الأنظمة مع ما يتعلمه الطلبة من مدرسهم الذي يسعى إلى تعزيز هذه الأعراف وتهذيبها وتأكيد الجيد منها أو النهي عن السلبيات التي تتضمنها.

إن العلاقات الاجتماعية في النظام التعليمي تسهم بشخصية المتعلمين ككائنات إنسانية وتسعى إلى تحقيق إنجاز تحصيلي يرقى إلى مرتبة تحقيق الأهداف التعليمية والسلوكية على حدٍ سواء.

دور المعلم في إدارة وتنظيم البيئة الصفية النفسية الاجتماعية:

1. إعداد الطالب إعداداً اجتماعياً فهو يحبب إليهم التعاون والتكافل واحترام الآخرين والإعتراف بحقوقهم.
2. مساعدة الطلبة على التكيف مع زملائهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه وبالتالي التكيف مع أنفسهم.
3. العدالة والمساواة في التعامل مع الطلبة وفي توزيع الأدوار بينهم.
4. بناءً علاقات إيجابية بين المعلم والطالب فكثير من الأبحاث أثبتت أن الإنجاز الأكاديمي وسلوك الطالب يتأثران بنوعية العلاقة بين المعلم والطالب، فالطلبة يفضلون المعلمين الذين يعرفون بدفئهم وتعاملهم الإنساني مع طلبتهم، **وحتى يحقق المعلم نجاحاً في بناء العلاقات الإيجابية ينبغي اتباع التوصيات الآتية:**
   1- استخدم مهارات العلاقات الإنسانية وهي أربع مهارات (الصداقة – الموقف الإيجابي- القدرة على الاستماع والإنصات – القدرة على المجاملة بصدق).
   2- مكّن من النجاح لأن الطلبة بحاجة دائماً للمرور بتجربة ناجحة لذا أعط الفرصة للطالب من تحقيق إنجازات حقيقية وتحسينات مرموقة وهذا يتطلب منك أن (تصوب ما هو جزئياً صحيح – تصوب الإجابات المترددة وغير الصحيحة – شجع الممارسات الناجحة).
   جـ- افتح حواراً صريحاً مع الطلبة مع مراعاة الحدود التي ينبغي أن يقف عندها هذا الحوار.
   د - أوجد فرصاً للمناقشات الشخصية سواء بالمقابلات الشخصية – أو المشاركة في المناسبات الاجتماعية التي تدعى إليها – وضع بعض الملاحظات المكتوبة.

5. تعزيز السلوك النفس اجتماعي وتجسيد فكرة الشورية لديهم والعمل الجماعي من خلال تشكيل مجلس صف عن طريق الانتخاب الحر وذلك للقيام بالمهام التي تعزز البيئة الاجتماعية ومنها (حل المشكلات بين الطلبة – التواصل مع المدرس – عمل الرحلات والأنشطة الثقافية – الاهتمام بالمشاركة الاجتماعية وتنظيم الزيارات)
6. استخدام الثناء والتشجيع الذي يسهم في حث الطلاب إلى المزيد من المشاركة.
7. تشجيع الطلبة إلى احترام ذواتهم ببيان قدراتهم والتأكيد على أن بمقدروهم عمل الكثير مما سيؤثر إيجاباً على أدائهم وتقدمهم في المدرسة وذلك من خلال إشعار الطلبة بقدرتهم وتمكنهم وهناك العديد من الطرق التي ينبغي تشجيع الطلبة عليها لتحقيق ذواتهم وهي :

1. علم الطالب كيف يتقبل ارتكاب الخطأ إذ أن الخوف من الأخطاء يشعر الطلبة بضعف قدرته وذلك بقولك " **إن الجهد الذي بذله الطالب ومحاولته تستحق الثناء".**
2. حاول بناء الثقة في نفس الطالب من خلال التأكيد على أن النجاح ممكن رغم صعوبة المهمة، مع التركيز على نجاحات الطالب السابقة في مهمات أصعب.
3. أفسح المجال للطلبة لرؤية تقدمهم من خلال تلاوة إنجازاتهم وكافئهم فوراً على الإنجاز.

8. بناء الترابط الاجتماعي داخل الصف إلى الحد الذي يشعر فيه أبناء الصف الواحد بالهوية والانتماء **وذلك من خلال:**

1. شجع على الشعور بوحدة الحال كقولك (الصف وحدة واحدة تعمل معاً من أجل التفوق على جميع الصفوف بالمدرسة).
2. إبراز إنجاز الصف من خلال تنظيم أنشطة تعليمية أو معارض صفية يشترك فيها الطلاب.
3. التأكيد على الرضى من المعلم عن ما قدمه التلاميذ فمثلاً عند الانتهاء من نشاط جماعي يسأل المدرس عن الشيء الذي أ حبه التلاميذ كثيراً في النشاجط، وإبراز أهمية العمل الجماعي في تحقيق هذه المتعة.
4. اشغل الطلبة بالأنشطة التعاونية مما يجعل المجموعة أكثر ترابطاً بعكس الأنشطة الفردية التنافسية التي تجعل البيئة الاجتماعية مفككة.

9. تنمية مظاهر الانضباط الذاتي و الطاعة الواعية عند الطلبة التي تحقق بيئة صفية هادئة تعمل فيها المشاكل السلوكية، ويبرز التربويون نوعان من الانضباط الصفي هما:
   1. الانضباط الذاتي (الداخلي).
   2. الانضباط الخارجي.

الانضباط الذاتي :

يشير الانضباط الذاتي إلى الالتزام الطالب بالتعليمات المدرسية والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وأنظمتها من خلال توجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم وغاياتها ، وحين نتحدث عن الانضباط الذاتي فإننا نركز هنا على مجموع القيم والأخلاق الإيجابية التي تمثل دافعا للطالب نحو الالتزام والتقيد بالأنظمة والتعليمات التي تسهم في بناء أنموذج راق لطالب العلم .
والانضباط الذاتي عملية تربوية يكتسبها الإنسان من خلال تطوير سلوكه الهادف المنضبط .

أهمية الانضباط الذاتي :

1. توفير البيئة التعليمية المناسبة للتعلم ويساعد المعلم على تنويع أنشطته.
2. تمكين المعلم من تطوير مسلكيات إيجابية جديدة وتعديل سلوكيات بعض الطلبة .
3. يزيد الانضباط الذاتي من ثقة الطلبة بأنفسهم .
4. يقلل من الفوضى وإثارة المشكلات .
5. يسهم في إقامة علاقات تعاونية بين المعلم والطلبة مبنية على الثقة والاحترام المتبادل.

طرق تنمية الانضباط الذاتي لدى الطلبة :

- تعزيز الجانب الديني
- العدل والمساواة بين الطلبة .
- التعليمات في حدود المستطاع فلا نحمل الطالب ما لا يطيق .
- سماع وجهات نظر الطلبة وإعطائهم الفرصة للتعبير عن آرائهم .
- إشعار الطالب بالأمن النفسي وعدم جعل العقاب أول وسائل التهذيب
- التشجيع والتحفيز للممارسات الجيدة (فمن رآه مصيبا في الجواب لم يخف عنه شدة الإعجاب فشكره وأثنى عليه بين أصحابه)
- التقرب من الطلبة وسماع مشاكلهم والمساهمة في حلها .
- إشعار الطلبة بالأهمية من خلال إشراكهم في الأنشطة وتحمل بعض المسئوليات.

ثانيا: الانضباط الخارجي (الخوف والإجبار):

يشير الانضباط الخارجي بالتحكم في سلوك الطلبة بطرق مختلفة ومتباينة وتلقي الأوامر والتعليمات من أطراف خارجية أعلى مرتبة منهم ، وفي حالتنا هذه من المعلم إلى الطلبة ، وإجبارهم على الالتزام بالقوانين المدرسية وعدم الخروج عليها ،وهو في الغالب ما يكون انضباطا عقابيا ، أي أن الذين لا يطيعون الأوامر وينفذون التعليمات يتحملون النتائج التي تترتب على ذلك أي بمعنى آخر تخويف الطالب من أجل ضبط سلوكه .

وقد أوضح ابن خلدون في هذا النوع من التربية : " إن الشدة على المتعلمين مضرة بهم ، فمن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو الخدم ، سطا به القهر وضيق عليه النفس في انبساطها ، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل، وحمله في الكذب والخبث، خوفا من انبساط الأيدي بالقهر عليه"

يقول تعالى " ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك " ويقول : " فبما رحمة من الله لنت لهم فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر" .

الآثار السلبية للانضباط الخارجي

- إضعاف ثقة الطلبة بأنفسهم .
- لا يعبر الطلبة عن مشاعرهم .
- فقدان الحماس للتعلم .
- اكتساب الطلبة لبعض السلوكيات غير المرغوبة كالكذب والخداع .
- تسرب الطلبة من المدرسة
- كراهية الطالب للمعلم والمدرسة
- الخبرات المفروضة لن تمثل اتجاهات أو قيم .

درجات الانضباط

- **طرق الضبط المتدنية**

ويقتصر تدخل المعلم فيها على تبيان الآثار السلبية للسلوك غير الجيد وعواقب هذا السلوك على الأفراد ، ويركز على الانضباط التعاوني باستخدام النتائج المنطقية ، وهو بذلك يقترب من النمط التسيبي ، ويعد هذا النوع من التدخل من أقل الأنواع فعالية لا سيما مع الطلبة غير المنضبطين .

- **طرق الضبط متوسطة الشدة**
- يحاول المعلم أن يتعامل باتزان مع الموقف النظامي داخل الصف وذلك من خلال قصر التدخل عندما يؤثرسلوك الطالب سلبا على المجموع، ومع ذلك يحاول أن يضبط درجة تدخله بحيث يضمن ضبطا جيدا للصف دون التأثير سلبا على نفسية الطلبة المخطئين ضمن استراتيجية (الوقاية والتدخل) وتحقيق الانضباط مع الكرامة، ويقترب هذا النوع من أسلوب المعلم في النمط الشوري .
- **طرق الضبط العليا**

ويعتمد المعلم في هذا النوع على المتابعة المستمرة للطلبة والتدخل العاجل والدائم لمعالجة جميع أنواع السلوك الذي يؤثر على سير الانضباط داخل الصف ، كما يركز على ضبط سلوك الأفراد مستخدما كافة السبل التي تكفل ذلك ، وينسحب هذا الأسلوب على النمط التقليدي والتسلطي .

أهداف النظام الصفي

- تحقيق أكبر قدر من التعاون بين التلاميذ ومعلميهم .
- تعويد التلاميذ على حسن الإصغاء .

- تيسير عملية الاتصال والتواصل بين المعلم وتلاميذه
- إفساح المجال للمعلم لكي يختار الطرق والأساليب والأنشطة التي تهيئ فرصا مناسبة للتعلم الجيد
- تحسين التعلم الصفي وتقليل السلوكيات الخاطئة

خصائص الموقف النظامي الجيد في الفصل

يتميز الموقف النظامي الجديد في الفصل بخصائص يمكن حصرها في الآتي :

- ينشغل التلاميذ بمواد ، وأنشطة تعليمية ذات قيمة علمية هادفة لتثير اهتمامهم ، وتشدهم إلى الدرس .
- ـ انعقاد اتجاهات التعاون بين المدرس وطلابه ، وإضمار حسن النية بينهم .
- يصدر السلوك الاجتماعي ، والخلقي السليم عن التلاميذ احتراما لجماعة الأقران ، ونتيجة للجهود التعليمية التعاونية ، أكثر منه نتيجة لهيمنة المعلم عليهم عن طريق إثارة الخوف في نفوسهم
- يتحرر التلاميذ من عوامل القلق والإحباط المصطنعة الناجمة عن فرض إرادة الكبار الراشدين على جماعة المراهقين .

الفصل الثالث
مهارات المعلم في الإدارة الصفية

للمعلم مهارات إدارية كالتخطيط والتنظيم والتوجيه والتنفيذ , والرقابة والتقويم و ومهام فنية كالتدريس وإثارة الدافعية وتوفير الخبرات التعليمية ومتابعة سلوك الطلبة ومقدار تفوقهم.
وسنتناول في هذا الفصل بعضا من المهام التي لم نتطرق إليها في الفصول السابقة ,حيث تم شرح المهام الإدارية الأساسية (وظائف الإدارة) وسنتطرق في هذا الفصل للمهام الفنية المتعلقة بمهارات التدريس وخصائص التعلم الفعال .

مهارات التدريس

تعتبر مهنة التعليم من أخطر المهن وأشدها أهمية ، فعلى عاتق المعلم تقع مسئولية تربية النشء تربية صحيحة في شتى مجالات الحياة.

فعملية **التعليم**: هي عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية لإحداث تغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلم، وعماد عملية التعلم هي المعلم.
وعملية التعليم عملية مقصودة وموجهة ترتكز على إكساب الطالب اتجاهات إيجابية، كما أنها تتم في زمن محدد وتعتمد على مدرس ومنهج محدد.

أما **التعلم**: فهي تلك العملية التي تحدث من قبل المتعلم من خلال التغيرات الناتجة في معارف المتعلم واتجاهاته أو سلوكه أو في شخصيته عموما.
وهي عملية غير مقصودة ويمكن أن تتم في أي مكان وزمان، وليس شرطا أن تؤدي إلى سلوك إيجابي دائما ، وتعتمد على المحاولة والخطأ ويمكن التعلم عبر الغير .
والتعليم بموجب هذه التعريفات يشمل عمليتي التعلم والتدريس.

مهارات التدريس:

1- **المهارات القبلية**: وتتضمن عملية التخطيط والاستعداد، والتخطيط هو نشاط ذهني يقوم به المعلم لتحقيق الاستعداد لعملية التدريس وهي مهارة تساعد المدرس على انجاز العملية التدريسية بشكل منظم، وبموجب التخطيط فإن على المدرس أن يحدد:
1- الأهداف التعليمية: وهنا ينبغي على المدرس تحديد الاهداف التعليمية الخاصة بموضوع الدرس، أو الوحدة الدراسية في ضوء الاهداف العامة لتدريس تلك المادة، كما ينبغي صوغ الاهداف التعليمية صياغة سلوكية ثم يصنف الاهداف التعليمية السلوكية إلى المجالات المعرفية والانفعالية والنفس حركية. ثم يخطط لمصادر التعلم وأدواته وأنشطته والأمثلة الداعمة لفهم الدرس وتتناسب مع أهدافه.

2- تحليل المحتوى التعليمي: ويلجأ المدرس إلى تقسيم الدرس إلى وحدات متجانسة يسهل فهمها ويوزع الأنشطة بما يتناسب مع محتوى الدرس ، ودرجة صعوبتها ، ولضمان حدوث التعليم الفعال يلجأ المدرس إلى التدرج والتبسيط في الشرح و الانتقال المنسق بين الوحدات بما يحقق وحدة الموضوع والتواصل المتسلسل.

5- تحديد الوسائل والاساليب المطلوبة لإنجاح العملية التعلمية وتحقيق الاهداف المخططة للدرس، والوسائل التعليمية تتنوع بين وسائل الايضاح واستخدام التقنيات المساعدة في التعليم والتي يقوم المعلم باستخدامها مما يساهم في اثارة دافعية الطلبة للتعلم ، ولا بد للمعلم أيضا من تنويع اساليبه في التدريس، فهو ينتقل من الشرح إلى المناقشة إلى الأنشطة المنهجية واللامنهجية وفقا لتقدير امكانات الطلبة وحاجاتهم وقدرتهم على الفهم والاستيعاب.

6- التخطيط لاختيار مدخل التدريس: وتبرز مهارة المدرس في اختيار مدخل التدريس في قدرته على قياس وفهم طبيعة واتجاهات وقدرات طلبته، كما يكون لوقت الحصة وترتيبها أهمية كبيرة في اختيار المدخل المناسب فمثلا قد يختار المدرس طريقة الشرح والتركيز في الحصة الاولى والثانية والتي يكون فيها الطالب نشيطا متأهبا، وقد يختار طريقة الموقف التعليمي أو القصة في توصيل المعلومة وتحقيق الهدف أو يختار طريقة المشاركة بالاسئلة أو النشاط اللامنهجي لتحقيق التفاعل . إن التخطيط لاختيار مدخل التدريس له الاثر البالغ في ضمان تحقيق غرض التدريس الفاعل.

2- **مهارات التنفيذ**: وتبرز كفايات المعلم في التنفيذ من كونه:

1- يهيئ البيئة الصفية ويحرص على ايجاد المناخ الايجابي والمريح داخل غرفة الصف.
2- يقدم المادة الدراسية بشكل واضح وبتسلسل منطقي.
3- يركز على المعارف والمفاهيم الاساسية كأساس لمحتوى الدرس.
4- ينظم الوقت المتاح بحيث يتناسب مع اوزان الأنشطة التعليمية التعلمية.
5- يشجع الطلبة على المشاركة في الأنشطة ويراعي الفروق الفردية بينهم.
6- يطرح اسئلة تعمل على تحدي تفكير الطلبة ويستخدم اسلوب النقاش في اجزاء محددة من المنهاج.
7- يستخدم في تدريسه لغة سليمة
8- يستخدم المواد التعليمية والوسائل في اطار الموقف التعليمي ويركز على الامثلة للتوضيح
9- يستخدم اساليب تعزيز مختلفة
10- يراقب سلوك الطلبة خلال الدرس ويتأكد من فهمهم للدرس والصعوبات التي تعترضهم خلال الشرح.

3- المهارات البعدية (التقويم):

يتضمن التقويم التوصل إلى أحكام بالجدارة أو الفاعلية عن افعال أو انشطة أو برامج، فالامتحان أداة لقياس تحصيل الطلبة ، ولعل أهم معيار من معايير التقويم التربوي هو مقياس تحقق الأهداف التربوية، والمعلم المعاصر يقوم طلبته في عدة مستويات هي:

1- **التقويم المبدئي**: فالاختبارات التشخيصية التي تهدف إلى التعرف على قدرات ومستويات الطلبة، واستعداداتهم ويفيد هذا التقويم في عملية التخطيط للعملية التعليمية ومتطلبات الأداء المساعدة في إنجاح الدرس .

2- **التقويم التكويني**: وهو نشاط تقويمي يجري أثناء عملية التعليم والتعلم ويتيح هذا النوع من التقويم توفير تغذية راجعة للمعلم لتعديل اسلوبه وخططه، ويستحسن ان يكون التخطيط التكويني جزءا من الخطوات الدراسية.

ج- **التقويم الختامي:** ويتضمن نشاطا تقويميا يأتي في ختام مقرر دراسي أو فصل من هذا المقرر بهدف تحديد المستوى النهائي للطلبة.

ويجدر الإشارة إلى ان استخدام التقويم ينبغي ان ينسجم مع دلالة الأهداف التعليمية وأن يتم استخدام اختبارات تتناسب وقدرات الطلبة مع التأكيد على ان هدف التقويم هو علاجي يحدد نقاط القوة والضعف ويعمل على تعزيز نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف.

خصائص التعلم الفعال:

2- يتلاءم مع الخصائص العقلية للمتعلم ويناسب إمكاناته واتجاهاته العقلية
3- يرتبط بحاجات المتعلم الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية ويتناسب مع مراحل نموه.
4- يستند على الخبرات القريبة من واقع المتعلم ما يتيح له فهما وتفاعلا اكثر.
5- يؤدي إلى تعلم مهارات ومعلومات واتجاهات تستخدم في حياة المتعلم
6- يؤدي إلى تطوير التفكير الابداعي لدى المتعلم
7- يتصف بالمرونة والانفتاح على كافة المستجدات والتطورات
8- يركز على كون المتعلم هو محور العملية التعليمية
9- يقوي العلاقات التعاونية بين المتعلمين ويطورها باستمرار
10- يستمر باستمرار الحياة ولا يتوقف عند حدود الزمان والمكان
11- يحقق التوازن في شخصية المتعلم من كافة النواحي

وينبغي على المعلم مراعاة الأمور التالية خلال ممارسته لعملية التدريس لتحقيق التعلم الفعال بشكل جيد وهي :-

أولا :استثارة دافعية الطلبة للتعلم والمحافظة عليها :
تعرف الدافعية بأنها :" قوة نفسية تنبع من النفس وتدفعها مثيرات داخلية أو خارجية فتؤدي إلي وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرار فيه حتى تتحقق هذه الرغبة وتخف حدة التوتر النفسي."

ولاستثارة الدافعية لابد من التخطيط الجيد لإثارة دافعية الطلبة لاستقبال الدرس والتفاعل معه وهذا يتطلب من المعلم ما يلي :

- توضيح أهمية الدرس واهدافة التعليمية المرغوب تحقيقها .
- توضيح المحتوي الدراسي للوحدة ورسم الصورة الكلية التي سيتعلمها الطلبة ومن ثم توضيح الأجزاء الصغيرة التي سيتم شرحها خلال الحصة .

- التهيئة للدرس وإثارة حب الاستطلاع عند تقويم المادة العلمية ففي درس عن الصحة أو الإسعافات الأولية يمكن أن نبدأ بقراءة خبر في الجريدة أو خبر صحفي عن حريق أو حادث حدث مؤخرا وبعد قراءة المقال يمكن سؤال الطلبة عما سيفعلونه لو كانوا من أوائل من وصل الي مكان الحريق ؟ وماذا سيفعلون ؟ ثم إدارة نقاش كمدخل للقول إن درس اليوم متعلق بالموضوع الذي ناقشاه ...الآن وهو ما نوع الإسعافات التي سنقومها في حالات وظروف مختلفة .
- استثارة الطلبة بوضعهم في موقف مفاجئ أو محير او طرح مشكلة ثم الطلب إليهم بوضع حلول لهذه المشكلة مثال: قراءة أبيات من الشعر ثم طرح سؤال .. تري ما الذي يريده الشاعر من هذه الأبيات .. أو عند شرح درس الضغط الجو نأتي بزجاجة بلاستيك سعة لترين ونضع فيها قليل من الماء الحار ثم تخضها وتتركها في مكان فتلاحظ أنها تنكمش رويدا رويدا والطلبة ينظرون ويلاحظون باستغراب ثم تطلب إليهم تفسيرا كمدخل لتوضح حقيقة الضغط .

- الترابط بين حاجات الطلبة وخبراتهم وموضوع الدرس كسؤال الطلبة في درس الجغرافيا عما إذا زاروا أماكن مثل الاقصي أو بحيرة طبريا وتطلب منهم أن يتحدثوا عن تجربتهم الشخصية ثم نبدأ الدرس ويمكن ان تطلب منهم ان يوظفوا ماتعلموه سابقا في تعلم المهارات الجديدة .

- وضح المقرر الدراسي بتوظيف الحكايات والأمثلة الواقعية فإذا تحدثنا عن الكسور في الرياضيات يمكن ان يتضمن نقاشا عن كيفية تقسيم قطعة البيتزا أو الكيك .

- تنويع الوسائل التعليمية والأساليب خلال الحصة فمن المحاضرة إلي العروض العملية وإلي التسميع إلي المراجعة إلى اللعب، فاستخدام الألعاب التعليمية مهم جدا في جذب انتباه الطلبة (أمثلة للألعاب التعليمية) لعبة الحروف – الأرقام- تركيب الكلمات – التحليل ....الخ.

- استخدام الحكايات النادرة والقصص لإدخال العنصر الشخصي والعاطفي علي المحتوي الدراسي فعندما نتحدث عن الحقوق المدنية في مادة حقوق الإنسان يمكننا ان نتحدث عن قصة حدثت في الحرب انتهكت فيها إسرائيل لحق طفلة أو أسرة ....الخ.

- استخدام الأسئلة التي تثير التحدي والفضول لدي الطلبة .... مثل ان يسأل عن العلاقة بين القلم والسيارة .

- التعبير عن الاهتمام بالمحتوي الدراسي وإظهار الحماسة تجاهه وذلك بين أثره علي نجاح الطالب في فهم قضية من قضايا المجتمع أو في صقله بمهارة حل المشكلات وتنظيم التفكير لديه إزاء التعامل مع القضايا التي تعرض له .

- إشراك الطلبة في جزء من الدرس أو في البحث عن حلول لبعض الأسئلة والمواقف التعليمية المشار إليها.

ثانيا : توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوجيهها :

يسعي المعلم في الصف علي إكساب المتعلم الأهداف التي يرغب في تحقيقها خلال الدرس كما يسعي العلم إلي توفير الخبرات التعليمية الجيدة من خلال:

- ❖ استدعاء الخبرات القديمة والتي تعلمها الطالب من خلال بيئة أو من خلال دروس سابقة ذات ارتباط بموضوع الدرس ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة.
- ❖ شرح بموضوع التعلم المقصود وربطة بالخبرات القديمة بهدف صياغة خبرات تعليمية جديدة أو تعديل بعض الخبرات القديمة .
- ❖ إعطاء الطلبة فرصة القيام ببعض الأنشطة التي تسهل عملية التعلم والتفاعل
- ❖ ربط الخبرات التعليمية بالواقع المعاصر لإحداث التكيف بين هذه الخبرات وبين الحياة
- ❖ التأكيد علي مراعاة قدرات وإمكانات الطالب واستعداداته عند شرح الدرس

ثالثا:ملاحظة سلوك الطلبة ومتابعتهم في الجوانب التالية :

1- **المظهر العام :** ويشمل صحة البدن والحواس والتوافق العضلي والعصب , وكذلك النظافة وحسن المظهر.
2- **الجوانب العقلية :** ويشمل القدرات الأساسية التي يتمتع بها الطالب ثم مقدار التقدم وتنمية المهارات الإدراكية والعقلية لديه .
3- **النواحي النفسية والانفعالية :** بحيث يلاحظ المعلم ويتابع باهتمام ظواهر الخوف والغضب ويسعي إلي تحقيق التوازن في هذه الانفعالات حتى لا تتحول إلي ظواهر مرضية تؤثر علي التحصيل الدراسي.
4- **المستوي الثقافي والاجتماعي:** الذي يحيط بالطالب لما له من انعكاس علي تطور شخصيات الطلبة فالطالب الذي يعيش في مستوي اجتماعي مناسب تتوفر فيه بيئة مادية مستقرة واجتماعية بعيدة عن المشاكل والتعقيدات سيكون أفضل استيعاب وتعلما من الطالب الذي يعاني الفقر أو الإشكالات الأسرية ك كما يلعب المستوي الثقافي للأسرة في صقل مواهب واتجاهات وقدرات الطالب.

رابعا:الاحتفاظ بالسجلات وتوثيق كافة العمليات التي يقوم بها :

تؤكد الجودة علي ضرورة توثيق الأعمال ووضع أدله للعمليات التي يقوم بها المدرس و 1لك لضبط أدائه وتحقيق القدرة علي المتابعة وتعتبر هذه المهمة من المهمات الإدارية للمدرس حيث ينبغي عليه الاهتمام بتقديم تقارير عن عمله والاحتفاظ بسجلات للطلبة في جوانب عدة أهمها :

- ✔ ملف الطلب المدرس ويشمل البيانات الأساسية للطالب وشهادات الميلاد وبطاقة التقويم والصحة المدرسية كما يمكن إضافة ملاحظات سلوكية أو عقوبات تعرض لها الطالب .
- ✔ سجل التحضير (دفتر التحضير) والذي يتضمن توزيع الدروس والأهداف التعليمية لكل وحدة والوسائل والأدوات الخاصة بكل درس.
- ✔ سجل الواجبات البيتية ويتضمن الأسئلة والواجبات المقرر إعطاءها في كل درس.
- ✔ سجل الحضور والغياب لحصر أيام غياب الطلبة ومتابعتهم .
- ✔ سجل العلامات الفصلية والنهائية ويمكن أن يضاف إلي ملف الطالب .
- ✔ ملف الخطة السنوية والفصلية والشهرية للمبحث
- ✔ سجل الاختبارات الشهرية والسنوية
- ✔ سجل المستويات وسجل فيه مستوي الطالب مع أول قدومه وعقد اختبار تشخيصي ومراحل تقدمه في كل فترة يحقق هذا السجل لجوانب القوة والضعف لديه
- ✔ ملف اللجان الطلابية ويشمل علي لجنة علي حده كثل جماعة الإذاعة المدرسية والنظام

وهناك سجلات خاصة بتوثيق سلوك بعض الطلبة لنقله إلي أولياء الأمور والتعاون معهم في معالجة السلوك غير الجيد لدي أبناءهم

ومن المفيد القول إن " التوثيق نواة لتكوين الخبرات وسهوله الرجوع إليها وتطويرها في أوقات لاحقه إنه بمثابة أرشيف مهم لتواصل المربين مع ذواتهم وتواصل المعلمين مع خبرات أسلافهم.

الفصل الرابع
الاتصال والتواصل الصفي

الاتصال: هو عملية إرسال مقصودة من أحد طرفي التواصل (المرسل) باستخدام وسيلة أو اكثر لتحقيق استجابة لدي الطرف الأخر (المستقبل).

التواصل :هي عملية تفاعل متبادلة بين المرسل والمستقبل بهدف تحقيق فهم مشترك للرسالة موضوع البحث.

المعني التربوي للتواصل : هي العملية التي تحدث في الموقف التعليمي بين عناصره المتعددة (المعلم – الطالب – وسائل الاتصال- الظروف النفسية والبيئية) بهدف تنظيم عملية التعليم والتعلم وتحقيق الأهداف المنشودة .

عناصر عملية الاتصال والتواصل

1- المرسل
2- المستقبل
3- وسائط الاتصال
4- الرسالة

ويضيف لازويل عنصرا خامسا وهو -5- الأثر(التغذية الراجعة)

شروط التواصل الفعال:

1- وجود لغة مشتركة : ومفهومة لدي طرفي الاتصال و ولا يقصد باللغة المحكية او المسموعة فقط بل قد تكون هذه اللغة مكتوبة أو صامتة من خلال الحركات والإيماءات لذا ينبغي أن تكون اللغة واضحة وسهلة تراعي فهم وقدرات المستقبل وتنسجم معها .
2- حسن الإرسال والاستقبال: فالمرسل ينبغي أن يختار لغة بعناية وان يكون ألفاظه لا تحتمل معان أخري كما ينبغي للمستقبل أن يجيد مهارات الإنصات الفعال وان يكون منتبها ومدركا لمحتوي الرسالة.
3- الثقة المتبادلة : فوجود الثقة بين الطلبة ومعلمهم تزيد من الإقبال علي فهم ما يصدر عن المعلم من ألفاظ وحركات وما يسعده وما يغضبه وكذلك عليا لمعلم أن جيد تفهم مشاعر طلبته والوقوف علي احتياجاتهم.
4- تزويد الطلبة بالتغذية الراجعة :تعد التغذية الراجعة التي يقوم المدرس خلالها بالتعبير عن استحسانه لأداء الطلبة أثناء الموقف التعليمي من أهم أساليب التعزيز التي تحقق تواصلا وتعلا فعالا

5- وضوح الهدف للمرسل والمستقبل: إن وضوح الهدف لدي المرسل والمستقبل من عملية الاتصال يحقق الانسجام ويوفر فرص الانطلاق نحو فهم أفضل وتفاعل مناسب (إن العالم يفسح الطريق لمن عرف ماذا يريد)؟

6- تعدد قنوات الاتصال المستخدمة وتنوعها من شانها أن تزيد من قدرة التواصل علي إحداث الوضوح وتحقيق الهدف المطلوب.

7- توافر أجواء نفسية واجتماعية مناسبة فالاتصال في أجواء الأمان والراحة غير الاتصال في ظروف الخوف والقلق التي لا يمكن للمستقبل معها التركيز والانتباه .

مهارات التواصل الفعال:

1- الإصغاء : ويعتبر من أهم مهارات التواصل الذي ينبغي علي المعلم ان يجيدها للتعرف علي الطالب وظروفه وإمكاناته والإصغاء يتطلب مهارتين وهما :

- ✔ انتباه لما يقوله المتعلم أو يفعله.
- ✔ إدراك لهذا الفعل باستخدام مخزونك المعرفي الشخصي.

والإدراك الاصغائي وظيفة معقدة مثل وظيفة قيادة السيارة فأنت تنتبه أمامك ..تقود ..تحرك المقود..تسمع للراديو....الخ إلا أن الإدراك الاصغائي السليم هم الذي يركز فيه المعلم كل حواسه نحو الموقف بحيث يدرك كل جوانبه وهذا يتطلب مجهود كبير وصبر إضافة ألي الحافز الذي يفعنا للإصغاء ومن ثم يتم استخدام المخزون الفكري والعقلي لتكوين صورة ذهنية عن الأشياء التي يتحدث عنها الطالب وتمييزها واستخراج الاستدلالات المناسبة من الحدث.

2- الشرح:وترتبط بقدرة الشخص علي إيصال فكرته بمدي قدرته علي تقديم شرح مبسط يفي بغرض توصيل الرسالة فإذا كان الطالب يعلق علي مسألة ما فإن علي المدرس ان يشير إلية بأنة:

- ✔ يستمع له (أنا أسمعك)
- ✔ يفهمه (نعم أنا أفهمك جيدا)

✔ يهتم به (بالإيماء إليه برأسه في إشارة للاهتمام وتأييده لما يقو وول ويمكن إن يشرح المعلم باختصار ما تحدث به أحد الطلاب لتوضيح الفكرة بشكل أفضل وأيضا لإشعار الطالب بان ما تحدث به هو محل اهتمام المعلم .

3- فحص الإدراك وتعني بها قدرة المعلم علي تفهم إدراكات الطالب ومشاعره من خلال حديثة ويمكن فحص الإدراك بطريقة مباشرة كان يقول للطالب لدي انطباع بأنك قد فهمت الدرس جيدا و أنت تبدو نشيطا وحيويا

أو بطريقة غير مباشرة مثل سؤالك للطالب ... هل كنت تقصد إن تقول ..... هل يمكنني ان استخلص مما قلت أن .....

وفحص الإدراك يعتد بشكل أساسي علي مهارة الإنصات والانتباه

4- ضبط المستوي : ويقصد به توازن المدرس في استخدام وسائل الاتصال وأدواته لجعل الرسالة واضحة للشخص الآخر فهو ينتقل من المجرد إلي المحسوس لإيضاح الأفكار .

5- إقامة علاقات مع المتعلمين قائمة علي الثقة والمودة والحب بحيث تجعل هذه السمات الرقيقة إلي تميز علاقة المعلم بطلبته طريقا سهلا بعيدا دون عوائق لإيصال الأفكار وإحداث التفاعل.

6- القدرة علي طرح أسئلة خصبة ومتنوعة كونها أحد الرسائل المهمة في عملية تفعيل الموقف الصفي وإثارة دافعية الطلبة للمشاركة

وظائف وأهمية التواصل الصفي الفعال:

تبرز أهمية التواصل الصفي في النقاط الآتية :

1-جذب انتباه المتعلمين وإثارتهم لمجريات الدرس

2-جعل العملية التعليمية عملية تفاعلية بين أطراف العملية التعليمية (المعلم – الطالب – الزملاء)

3-إيضاح محتوي الموقف التعليمي وتنظيم الخبرات

4- تنمية روح العمل الجماعي والاتجاهات الايجابية لدي الطلبة

5- تعزيز أنماط السلوك المرغوب فيه

6- الارتقاء بلغة التخاطب وتنمية قدرت الطلبة في الحديث والإنصات والتعبير عن مواقفهم بالطرق السليمة

أنماط التواصل الصفي :

1- **اتصال ذو اتجاه واحد** :ويكون بموجب هذا النمط تواصل المعلم مع طلبته من طرف واحد فالمعلم يشرح الدرس والطلبة يستمعون أو يكتبون دون أن يقدموا تغذية راجعة آو يثار نقاش حول ما طرحة المعلم ويعتبر هذا النمط هو أقل الأنماط فاعلية نظرا لسلبية دور الطالب مما يؤدي إلي ضعف فاعلية التدريس وقصور روح المبادرة لديهم ويلجا المعلم لهذا النمط في الأحوال التالية _الرغبة في انتهاء المقرر- خوفت من فقدان السيطرة علي الصف – تسلط المعلم – عدم تمكنت من المادة وتخوفه من فتح باب الأسئلة .

2- **اتصال ذو اتجاهين :**ويتصل المعلم بالطالب والطالب بالمعلم وفقا لهذا النمط ويعتبر أكثر تطورا وتفاعلا وفي هذا النمط يبقي المعلم هو مصدر المعرفة مع إتاحة الفرصة للطلبة بالتعبير عن أرائهم ويحدث هذا الاتصال في الحوارات التي يمر بها المعلم مع الطلبة

3- **اتصال ثلاثي الاتجاه :** ويشترك في التفاعل بموجب هذا النمط كل من الطالب بالمعلم والمعلم بالطالب والطلبة مع بعضهم البعض حيث يسمح هذا النمط بنمو شخصية المتعلمين ليكونوا قادرين علي التكيف كما أنه يزيد من قدراتهم علي التعبير عن أنفسهم وعن أرائهم .

4- **النمط الرابع / اتصال متعدد الاتجاهات :** يكون هذا الاتصال في الدروس التي تحتاج الي تدريبات عملية أو مخبريه أو ورش عمل او مجموعات التعلم وبموجب هذا النمط تتسع دائرة الاتصال والتواصل بين الطلبة أنفسهم ويكون دور المعلم مرشدا ومنظما لهذا التواصل ويعتبر هذا النوع لأكثر الأنماط صعوبة ويحتاج إلي مهارة عالية من المعلم في إدارته وإلا تحولت الواقف التعليمية إلي فوضي وأثرت سلبا علي الانضباط الصفي .

أشكال عملية التواصل الصفي :

- ✔ التواصل غير اللفظي وهو كافة الرسائل أو المعاني التي تم نقلها دون استخدام الألفاظ مثل تعابير الوجه وحركات الأيدي ونظرات العينين ولغة التواصل المكاني .

ويعتبر هذا النوع من التواصل أبلغ وأسرع أثرا في المتعلم كما أنه يحتاج إلي مهارة عالية من المعلم .

- ✔ التواصل اللفظي : ويقصد به تواصل طرف الاتصال من خلال التعبيرات اللفظية المباشرة

ويعتبر التفاعل الصفي اللفظي احد لوسائل الرئيسة للتعلم في كل المراحل التعليمية كما انه يساعد المعلم في التعرف علي مدي نجاحه في توفير المناخ الاجتماعي الذي يؤدي إلي تعلم أفضل وقد وضع فلاندرز نظام (فلاندرز العشري) للتفاعل الصفي اللفظي كما وضع اميدون وهنتر نظام (فيكس VICX))

وسنتناول نظام فلاندرز بشي من التفصيل لشهرته واستخدامه في الملاحظات التربوية :

نظام فلاندرز للتفاعل الصفي اللفظي :

يري فلاندرز أن هذا النظام يقيس الجزء اللفظي للنشاطات الصفية , ويفترض إن 70% من مهمات المعلم داخل غرفة الصف هي مهمات لفظية سواء ما كان منها حديثا للمعلم أو للطالب .

وقد قسم فلاندرز مقياسه العشري إلي ثلاثة أقسام هو :

1) سلوك المعلم : وينقسم إلي قسمين :

✔ سلوك غير مباشر ويشمل علي :

i. تقبل مشاعر الطلبة من خلال عبارات تشير إلي تفهم العلم لمشاعر طلبته لاسيما تلك التي يعبر فيها الطالب عن ذاتية ومن أمثلة العبارات التي تظهر تقبلا لمشاعر (يبدو إن كثرة الواجبات المنزلية ترهقكم , يبدو أني قسوت عليكم اليوم)
ii. تقبل أفكار الطلبة سواء بتلخيصها أو إعادة صياغة عبارة قالها الطالب .
iii. الثناء والتشجيع التي تعزز الشعور الايجابي وتزيد من الدافعية (أحسنت – بارك الله فيك).
iv. توجيه الأسئلة المثيرة للطلبة المناسبة لمستوي تفكيرهم وقدراتهم ,

✔ السلوك المباشر للمعلم : ويشمل علي ::

i. الشرح والتلقين ويتم خلالها تقديم المعلومات والمعارف للطالب مما يضيف جوا من الانضباط الصفي والتفاعل الايجابي لا سيما إذا كان المدرس متمكنا من مادته وله أسلوب مناسب ,
ii. إصدار التعليمات والتوجيهات والأوامر للطلبة مثل قراءة موضوع أو تنفيذ نشاط ,

iii. النقد واستخدام السلطة لتصحيح سلوك لأحد الطلبة أو إعادة ضبط الصف.

2) سلوك الطالب : وينقسم إلي :

✔ استجابة للمعلم وتوجيهاته أو المثيرات الصادرة عنه.

✔ مبادأة الطالب ومبادرته الناتجة عن التفاعل الصفي كأن يوجه سؤالا للمعلم أو يعلق علي موضوع.

3) السلوك المشترك : ويشتمل :

✔ الصمت وفترات السكون التي تسود الصف .

✔ الفوضى التي تعقب سؤال المعلم أو تنفيذ نشاط يتطلب تفاعلا بين الجميع .

ويقوم نظام فلاندرز علي أساس حساب نقاط التفاعل الصفي العشرة السابقة الذكر رقميا ويتم تدوين هذه النقاط في مصفوفة فلاندرز حيث تعتبر هذه المصفوفة أداة ملاحظة يستخدمها المعلم والمشرف والمدير لقياس حجم التفاعل في كل محور .

وبتحليل نظام فلاندرز يتبين إن المعلم يتنقل من بداية درسه وحتى نهايته يبين أنماط مختلفة **صنفت إلي ستة أنماط وهي :**

- تركيز المعلم علي مادة الدرس
- توجيه أسئلة وتمرينات شفوية
- شرح وتوضيح لهذه التمرينات
- توضيح التوجيهات والتعليمات
- إثارة التفكير المستقل لدي الطلبة
- التأكد علي شعور وأحاسيس الطلبة

سلبيات ومأخذ نظام فلاندرز العشري :

- التركيز علي الجانب اللفظي لسلوك المعلم والمتعلم وإهمال الجانب غير اللفظي

- صعوبة استخدام هذا النظام وتحليله داخل الصف
- يركز هذا النظام علي سلوك المعلم أكثر من سلوك المتعلم

الفصل الخامس
مصادر المشكلات التي تواجه المعلم في الإدارة الصفية

تكمن أهمية الانضباط في الإدارة الصفية في العوامل المكونة للعملية التعليمية والعناصر المؤثرة فيها أو المستفيدة منها , والحديث عن عناصر نجاح الإدارة الصفية والعوامل التي تساهم في حسن الأداء إنما هو حديث عن السلوك المرغوب وعن مؤشرات الأداء المطلوبة من هذه العناصر , وعند الحديث عن المشكلات فإننا نجد أنفسنا نتحدث عن هذه العناصر من وجهه أخري وهي السلبيات الكامنة في السلوك الصادر عنها.

وسنناقش في هذا الفصل موضوع السلوك وأنواعه والعوامل المؤثرة فيه قبل الحديث عن مصادر المشكلات التي تواجه المعلم في الإدارة الصفية باعتبار ان السلوك هو محور الحديث الذي سيصف المشكلة ويعبر عنها إيجابا أوسلبا .

تعريف السلوك :

هو كل ما يفعله الإنسان ظاهرا كان أو غير ظاهر .ويعرف أيضا بأنه: " مجموعة الاستجابات التي تصدر عن تعرض الإنسان لمثير أو أكثر ".

أما السلوك الصفي :

فهو كل ما يصدر عن الطلبة من نشاط أكاديمي كالقراءة أو غير أكاديمي كالحديث والضحك واللعب داخل غرفة الصف

أنواع السلوك :

يصنف السلوك الذي نلاحظه إلي ثلاث انواع رئيسة هي :

1- **السلوك الإستجابي (اللاارادي):**

وهو السلوك الذي يستجيب بموجبه الفرد إلي مثير معين ويطلق عليه السلوك اللاإرادي إذا كانت المؤثرات بيئية أو وراثية كسحب اليد عند تعرضها لشيء حار , أو ذلك السلوك الذي يصدر عن عامل وراثي معين كالحركات اللاإرادية الوراثية .

2- **السلوك الإجرائي (الإرادي) :**

وهو السلوك الذي يصدر عن الكائن الحي نتيجة للتفاعل مع بيئته المحيطة به كالضحك والتكلم وإيذاء الآخرين والكتابة والقراءة , وهذه كلها سلوكيات إجرائية تضبطها توابعها فإذا كانت ايجابية ومرضية يميل الطالب إلي تكرارها في المستقبل إما إذا كانت سلبية فان الطالب سينسي السلوك ولا يكرره.

3- **السلوك العقلاني :**

وهو السلوك الذي يتم بناء علي عمليات فكرية كالانتباه والإدراك والتذكر والاستدعاء والعمليات العاطفية النابعة من أحاسيس الفرد، ويكون هذا السلوك متعقلا هادئا نابعا عن قناعات واتجاهات يقررها الإنسان مثل سوك الحب والكره وما يترتب عليها من سلوكيات للإنسان .

وأيا كان نوع السلوك فإنه يقع في دائرة **سلوك الإنسان السوي أو غير السوي**، ولفهم السلوك غير السوي أو ما يعرف بسوء السلوك (الذي يمثل نواة أساسيه وسببا رئيسا في المشكلات الانضباطية داخل الصف إضافة إلي تسببه في ضعف التحصيل) لابد من النظر إليه في سياق الفعل الذي يحتاج إلي علاج لا إلي عقاب ، وهذا يلزمنا بدراسة مستفيضة لأسباب السلوك غير السوي :

أسباب سوء السلوك :

1-أسباب عامة : مثل الأسباب الصحية والإعاقات الجسدية والحالات العصبية أو تناول بعض الأدوية وهذه الأسباب علي اختلاف تصنيفاتهم يقل معها القدرة علي ضبط السلوك وتثير هذه العوامل نقاط الضعف الكامنة في نفس الإنسان والتي تظهر علي شكل سلوكيات غير سوية .

2- أسباب خاصة بالبيت أو المجتمع أو العوامل المدرسية والصفية : ويمكننا ان نطلق عليها تأثيرات الظروف السائدة في كل منها مثل نقص الغذاء أو ضعف الترابط الأسري أو انتشار الجرائم في مجتمع أو صعوبة المنهاج ونمط الإدارة المدرسية أو الصفية ، وهذه كلها تؤثر في سلوك الطالب سلبا مما يعني أن فهم السلوك ينبغي ان يراعي النظر والفحص لكل الأسباب المؤدية إليه في كافة العناصر سابقة الذكر .

أنواع سوء السلوك :

✔ فرط النشاط أي وجود مستوي عال من النشاط والاحتكاك غير العدواني ومن خواص هذا السلوك ان الطالب :

- غير قادر علي الجلوس بهدوء ويتململ
- يهمهم ويصدر ضجيجا
- سريع الهيجان
- مرتبك يعاني من ضعف الاتزان

✔ السلوك المشتت للانتباه: ومن أمثلة هذا السلوك

-لا يستمر في الألعاب والأنشطة
-لا يكمل المشاريع
لا يتبع التعليمات
- ينسحب من بين الناس (خجول)
-يجلس ويبعث دائما بالأشياء الصغيرة

✔ السلوك المضطرب: وهو عدم القدرة علي قبول التصحيح لسلوكه ولا يقبل النصح ومن خواص هذا السلوك :

- لا يقبل التصحيح وتصويب الأخطاء
- مستثير الآخرين
- جريء ويرد بوقاحة
- مزاجي ويتشاجر دائما
- يجد صعوبة في التعامل مع الإحباط

✔ السلوك المتهور والمندفع :

- يحتاج إلي تنبيه مستمر للانتباه والهدوء
- لدية تكيف مع الحاضر ولا يمكن التنبؤ بما قد يفعله
- يتصرف بإهمال ولا يفكر في نتائج الإعمال
- لدية الكثير من الحوادث ودائما يتورط بالمشاكل

ســـــــؤال::

لنفترض ان احد طلابك هياب وجسور ويرد بوقاحة والمتوقع منك ان تاخد عمره ودرجة نضجه بعين الاعتبار عندما تقرر كيفية معالجة الحالة .

ما هي العوامل الاخري التي يمكن ان تاخدها بعين الاعتبار عن التفكير بقرار حيال هذا الموقف ؟؟

ويسلك المتعلم سلوكيات أخرى تؤثر علي الانضباط الصفي ومنها أيضا :

1-سلوكيات لجذب الانتباه سواء كانت استعراضية لإثبات الذات أو انطوائية يتمثل فيها الطالب دور المحتاج للمساعدة دوما من الآخرين

2- سلوكيات البحث عن السلطة أو القوة كأن يفرض نفسه علي مجموعة من الطلبة ويبحث عن دور الزعامة فيها.

3- سلوكيات الانتقام الناتج عن الإحباط .

4- سلوكيات التسرب من المدرسة وهي من اخطر السلوكيات التي تواجه المدرسة **<u>وتعود أسباب ظاهرة التسرب إلي</u>** :

*عوامل داخل المدرسة مثل قسوة المعلم , أو صعوبة الموضوعات الدراسية , قلة المتابعة من المعلم لغياب طلبته وكذلك الإدارة المدرسية إضافة إلي سوء الصحبة داخل الصف

* عوامل خارج المدرسة مثل :

- المستوي التعليمي للأسرة
- المستوي الاقتصادي
- عدد أفراد الأسرة
- القيادة التسيبية في البيت (بيت بلا قائد)
- أصدقاء السوء خارج المدرسة

وتكمن خطورة هذه الظاهرة في :

1 زيادة نسبة الأمية في المجتمع

2- زيادة حدوث الجرائم

3- قلة الإنتاج بسبب قلة العلم

4- زيادة المشاكل الاجتماعية الناتجة عن قلة الوعي وغياب الثقافة

مصادر المشكلات الصفية :

1- المعلم
2- المتعلم
3- الإدارة المدرسية
4- الأسرة
5- مشكلات ذات صلة بمستوي المادة التعليمية
6- مشكلات مصدرها البيئة المادية للتعلم مثل حالة الغرفة الصفية –الاكتظاظ –المشاكل الإدارية والفنية
7- مشكلات مصدرها الإعلام مثل أفلام العنف والخيال وغيرها وما تسببه من آثار مباشرة لدى الطالب .
8- مشكلات مصدرها تركيبة الجماعة الصفية (الشلة – أصدقاء الصف)

وتعتبر تركيب الجماعة الصفية من القضايا المهمة في التأثير علي سلوك الطالب، حيث يتأثر الفرد بما تمليه علية الجماعة الصفية من سلوكيات لا يفعلها بمفرده وهي أيضا غير مقبولة في بيئته وأسرته ، لذلك من المهم اهتمام المدرس داخل الصف بسلوك الطلبة وهم فرادي وسلوكهم داخل الجماعة الصفية وتوجيه الطلبة للسلوك الايجابي <u>من خلال ما يلي :</u>

1- تعزيز الممارسات الايجابية
2- تعزيز القيم
3- تعزيز ثقة الطالب بنفسه وحثه على احترام عقله وقدراته
4- الدعوة إلي اختيار الصداقة الصالحة
5- استهداف قيادات السوء تربويا

الفصل السادس
أبرز المشكلات التي تواجه المعلم في إدارة الصف

تنقسم المشكلات التي يواجهها المعلم أثناء إدارته للصف إلي نوعين من المشكلات وهي :
1- مشكلات إدارية (من الكتاب)
2- مشكلات تتعلق بالطلبة ومنها :

*** مشكلة تشتت انتباه الطلبة داخل الصف أثناء الحصة**

يشير عدم انتباه الطالب أو تشتت الانتباه لديه إلي عجز الطالب عن انتقاء المثيرات الملائمة والتركيز عليها أو عن ضعف القدرة علي التركيز الطويل في المثيرات التعليمية المرتبطة بعملية التعلم .

وتصنف مشكلة تشتت الانتباه بأنها مشكلة تعليمية تعلمية لما لها من أثر علي الطالب والعملية التعليمية بحيث تؤثر علي قدرة الطالب علي التعلم والتحصيل الدراسي، وتبرز مظاهر سلوك الطالب الذي يعاني من تشتت الانتباه فيما يلي ::

a. تركيز النظر نحو ناحية معينة في الصف أو خارجه لفترات طويلة.
b. قلة المشاركة الصفية ومحدوديتها .
c. ضعف الانجاز للواجبات أو الأنشطة الصفية .
d. ضعف الاستجابة لأسئلة المعلم.
e. انقطاع الطالب عن المهمة التعليمية وعدم الرغبة في إتمامها .

عوامل تشتت الانتباه :

أ-عوامل داخلية مثل :

i. -درجة اهتمام الطالب بموضوعات الدراسة
ii. حالة الطالب الجسمية –النفسية العقلية
iii. -الصحة العامة للطالب

ب-العوامل الخارجية :

i. المناخ النفس اجتماعي داخل غرفة الصف
ii. البيئة المادية لغرفة الصف
iii. عدم تنوع الأنشطة الصفية
iv. طريقة تدريس المعلم

وللوقاية من احتمالات تشتت الانتباه لدي الطلبة وعلاج هذه الظاهرة فإن علي المعلم ان يعمل علي جذب انتباه الطلبة خلال مراحل الدرس الثلاثة وهي :

أولا: جذب الانتباه في بداية الدرس :

إن تصميم المدرس وعنايته ببداية الدرس بداية ناجحة يسهم بفعالية في علاج الكثير من العوامل المشتتة للانتباه بل وتأسر اهتمام الطلبة وتركز انتباههم علي الأهداف التعليمية التي ستعالج خلال الحصة وذلك من خلال :

1) تقديم مشهد استهلالي يتم توضيح وعرض أهداف الدرس فيه بشكل واضح وإعطاء التعليمات الواضحة والمركزة .
2) إشغال الطلبة بنشاط تعليمي أو توجيه سؤال من الدرس السابق عند أخذ الحضور والغياب
3) اختيار إشارة أو تلميحة تكون علامة لبدء الدرس مثل إغلاق باب الفصل أو الصمت مع النظر إلي الطلبة أو الضرب علي الطاولة فمن الخطأ ان يبدأ المعلم درسه دون إعطاء هذه الإشارة .

4) القيام بإزالة كل ما يشتت انتباه الطلبة مثل الطلب منهم إغلاق الكتاب أو مسح السبورة .....الخ .
5) مراجعة الدرس السابق باختصار من خلال طرح الأسئلة أو إجراء اختبار قصير أو إعداد ملخصات عن الدرس السابق وعرض بعضها .
6) التهيئة المحفزة لفهم الدرس سواء بالقيام بأنشطة ذات علاقة بالدرس ومن ثم البدء بالدرس بعد توضيح محتوياته ومدي ارتباط النشاط بمفرداته .

مثال:: في درس لمادة العلوم عن الفضاء يمكن للمعلم ان يقوم بإطفاء الأضواء وإغلاق الستائر والطلب من التلاميذ ان يتخيلوا أنهم في رحلة للفضاء وعليهم ان يعبروا عن تخيلاتهم في ضوء مجموعة من المعلومات التي يتضمنها الدرس ويقوم المدرس بذكرها لهم باختصار ثم بعد دقائق قليلة يقوم المدرس بالطلب من التلاميذ التعبير عن تخيلاتهم ثم يبدأ الدرس ليوضح الحقائق بالطريقة العلمية .

7) توزيع الوسائل التعليمية علي الطلبة للمساعدة في توضيح بعض المفردات بطريقة الرسوم أو المعلومات الإضافية أو الألعاب التعليمية

ثانيا: جذب الانتباه في منتصف الدرس:

يرتكز جذب الانتباه في منتصف الدرس علي محتوي المادة الدراسية المقدمة للتلاميذ ومدي سهولة وتبسيط المدرس لهذا المحتوي ، وإزاء ذلك فإن علي المدرس مراعاة ما يلي :

1) التوسط في السرعة في إلقاء الدرس ومراعاة السرعة في المسائل البسيطة التي تمثل بديهيات لدي الطلبة، والإبطاء في المسائل المركبة والمعلومات أو المهارات الجديدة ، ويوصى المعلم باختيار السرعة التي تناسب 75% من طلبه الصف .
2) تأمين الانتقال السلس بين الوحدات أو الأنشطة التعليمية وهذا يتطلب وجود رابط منطقي بين الأنشطة والوحدات يعزز وحدة الفهم وشموليته وفي ذلك يحظر علي المدرس:

*- الانتقال من نشاط إلي نشاط قبل الانتهاء من النشاط الاول .
*-حل التدريبات التي يستطيع الطلبة حلها والتركيز على تحمل المسؤولية والشعور بالانجاز
*-ترك المجال للحديث الجانبي بين الأنشطة والعمل علي استعادة الانتباه مباشرة
*-ألا يكون جاهزا لأنشطة الوحدة الأخرى، الأمر الذي سيؤثر علي عملية ضبط الصف وبقائه في حالة الجاهزية لاستقبال المعلومات الجديدة .

3) الابتعاد عن الإشباع :

ونعني بذلك وصول الطلبة إلي حد التشبع من نشاط معين أو وسيلة تعليمية مما يؤدي إلي الملل والانصراف عن الدرس، ويحصل الإشباع أيضا من خلال إسهاب المعلم في شرح قضية مفهومة وواضحة، مما يتطلب التنويع في الأنشطة والأساليب وإدخال قدر مناسب من التحدي لأعمال الطلبة وقدراتهم .

4) ضمان وقت التعلم الأكاديمي :

وهو مقدار الوقت الذي ينشغل فيه الطلبة بنجاح في تعلم المهارات والمعلومات والمعارف المعطاة لهم , وهنا يحتاج المدرس الفعال إلي استثمار الوقت المتاح في الحصة لإعطاء المعارف المطلوبة والتأكد من ضمان فهم الطالب للدرس وهذا يتطلب من المدرس ما يلي :

- أن يكون واضحا في عملية الشرح
- يركز علي تحقيق الأهداف المعرفية
- يختار أفضل الأساليب والتقنيات التعليمية
- تشجيع الطلبة علي الانهماك في الموقف التعليمي التعلمي
- إظهار الحماسة للمادة التي يعطيها

ثالثا :نهاية الدرس :

عادة ما يبدأ انتباه الطلبة بالتشتت وعدم التركيز الكامل مع مرور الحصة وهو أمر طبيعي ان يقل التركيز بعد الثلاثين دقيقة من الحصة، لذا يتوجب علي المعلم ان يراعي مع اقتراب نهاية الدرس هذه الملاحظة وان يعمل جاهدا علي إدخال أساليب وأفكار وطرق لإبقاء انتباه الطلبة متيقظا لان نهاية الدرس لا يقل أهمية عن بدايته حيث يقوم المدرس بتلخيص الدرس وإجمال أهم النقاط فيه لضمان تحصيل الطالب علي اكبر قدر من محتوياته وهذا يتطلب ما يلي :

- لفت انتباه الطالب إلي نهاية قسم من الدرس أو نهاية الدرس نفسه حيث يحتاج الطلبة إلي إشعارهم بأننا قد وصلنا إلي نهاية الوحدة وأننا سنبدأ بتلخيص أهم النقاط التي وردت في الدرس
- تلخيص الدرس وربط أجزاء الدرس بعضها ببعض وجعله وحدة واحدة يسهل فهمها ويمكن اللجوء إلي سرد الملخص آو توجيه أسئلة للطلبة وتلخيص الدرس .....الخ

- التركيز علي النقاط المطلوب فهمها واستيعابها كضرورة لفهم الدرس المقبل والتأكد من فهم الطلبة لها

ســـؤال::

دعنا نفترض انك تدرس درسا في التاريخ يتم فيه مناقشة تواريخ وأحداث هامة (غزوة أحد) .كيف يمكنك إنهاء هذا الجزء من الدرس بطريقة تساعد الطلبة علي رؤية الترابط بين هذه الأحداث والتواريخ ؟ وكيف يمكنك إشراك الطلبة في هذه الختام ؟.

*مشكلة السلوك العدواني تجاه الآخرين (العنف مع الطلبة والمدرس)

السلوك العدواني : هو من الأنماط الاجتماعية المؤذية التي تاخد عدة إشكال منها الاعتداء اللفظي أو الجسدي أو التعدي علي ممتلكات الآخرين
والعدوانية هي استجابة لرغبات الطالب المعتدي نحو تحقيق الضرر بالغير والسيطرة علي الآخرين .

مظاهر المشكلة :

- ✔ الاعتداء الجسدي علي الأقران بغرض الانتقام أو تحقيق الذات
- ✔ التعبير عن الشعور بالإحباط بإتلاف الممتلكات المدرسية
- ✔ الاعتداء علي ممتلكات الغير من الإقران
- ✔ المشاكسة المتكررة وعدم الامتثال للأوامر من المعلم
- ✔ إصدار التهديدات والإساءات اللفظية
- ✔ الرد علي المعلم بألفاظ غير لائقة
- ✔ الغضب الشديد عند مراجعة المدرس له
- ✔ التحريض علي العصيان

أسباب المشكلة :

1) التربية الأسرية للطالب

A. تقليد السلوكيات العدوانية التي يمارسها الأب مع إلام أو مع الأبناء
B. تعزيز الأسرة للسلوك العدواني للأبناء
C. ضعف الاهتمام العاطفي بالطالب وشعوره دائما بالحرمان
D. غياب الأب وإهماله للبيت وترك تربية الأبناء للام
E. عدم تربية الطفل علي تحمل المسؤولية

2) وجود قدر كبير من النشاط والمجهود والطاقة لدي الطالب وعدم تمكنه من كبت هذا النشاط
3) عدم تمثل الطالب للقواعد والقوانين والتعليمات
4) الإحباط الذي تعرض له الطالب نتيجة عدم نجاحه في انجاز عمل ما
5) وقوع الطالب تحت تأثير وسائل الإعلام
6) ضعف المدرس سواء شخصيا أو علميا
7) أسلوب المدرس في إدارة الصف

الحلول المقترحة لهذه الظاهرة :

أولا : الحلول الوقائية :

1-فهم النزاع : النزاع هو صراع بين الإفراد حول القيم والسلطة والوضع الاجتماعي ومصادر النزوات فأحد الطلبة يريد الحصول علي شي ما، بينما يريد آخر شيئا مختلفا وهكذا يتطور النزاع .
وينبغي التعامل مع النزاع علي انه جزء طبيعي وعادي من الحياة الصفية لذا يجب الاعتراف بالنزاع وقبوله وضبطه في محاولة لاستعادة التوازن والانسجام .

مبادئ لتقليل النزاع :

a. أوجد صفا مطمئنا يرتبط الطلبة فيه بعلاقات اجتماعية وتعاونية مثمرة وذلك من خلال ترسيخ قيم التعاون والاحترام والحب بين الطلبة .
b. ضع قواعد صفية واضحة ومنطقية ذات تسلسل هرمي للنتائج وقابلة للتنفيذ من قبل المعلم والطلبة .
c. كون صفا ديمقراطيا وذلك بإشراك الطلبة في بعض القرارات الصفية واختيار الأنشطة وأشغلهم فيما يفيد، مما يقلل من فرص ظهور المشكلات علي قاعدة (نفسك إن لم تشغلها بالطاعات شغلتك بالمعاصي).
d. حضر طريقة لحل النزاعات : بما أننا نتوقع حدوث النزاعات فلابد من تحضير جيد للإجراءات التي سنتتبعها لحل النزاعات سواء بالاستجابات السلبية أو الحازمة أو المعتدلة .

2- تعليم الطلبة بدائل العنف والشغب :

كما ذكرنا سابقا فان التخطيط لمواجهة النزاع والعنف ينبغي ان يكون سابقا لوقوعه , ويأتي تعليم الطلبة لبدائل العنف من الاستراتيجيات المهمة للتقليل من السلوكيات غير المرغوبة **<u>ومن الأمور المطلوب تعليم الطلبة عليها ما يلي :</u>**

1) **التعامل مع الغضب**

❖ يعتبر الغضب من أهم الأسباب التي تدفع إلي العنف، لذا اهتم الإسلام بهذه المشكلة وأورد رسول الله صلي الله علية وسلم أحاديث عديدة منها قوله صلي الله عليه وسلم (**ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب**).

<u>ووضع خطوات للتعامل مع الغضب منها</u> :

1- الوضوء
2- إذا كنت واقفا فاجلس وإذا كنت جالسا فاتكئ وإذا كنت متكئا فاستلق
3- تنفس بعمق واستغفر بالله
4- التعبير عن الغضب بتأن ودراية ومن ذلك :

1- الغضب شعور إنساني ينبغي التعبير عنه بطرق غير مؤذية .
2- تعلم ان الغضب قد يأتي بنتيجة لسوء فهم او تهويل للموقف أكثر مما ينبغي، لذا تعود علي مهارة الاستماع لمبررات الآخرين قبل التعبيرعن الغضب.
3- عبر عن غضبك بصراحة وبأدب إذا تأكدت ان ذلك مبررا.
4- التركيز علي القضية وليس الانتصار للذات.
5- دع الآخرين يعبرون عن غضبهم ولا ترد علي الغضب بغضب .

وينبغي تعليم الطلبة ان اللجوء للاعتداء الجسدي أو اللفظي إنما هو تعبير عن الشعور بالضعف وان من يفعل ذلك يعبر عن ضعفه وسيكون في نظر الجميع مهزوما ضعيفا حتى لو حقق انتصارا ماديا.

3) **تعليم الطلبة أساليب حل المشكلات**: مثل تحديد المشكلة – تحديد الهدف – تحديد الحلول – مناقشة الحلول- اختبار أفضل حل – اختيار البدائل- تنفيذ الحل الأمثل .

4) **تطوير مهارات سلوكية جديدة :**

ينبغي تعليم لطلبة مهارات عديدة ذات تأثير علي السلوك الإنساني ومنها :

i. مهارات التواصل الاجتماعي والتعاوني ومن ذلك تحقيق التعارف بين الطلبة وتقدير الآخرين من خلال زيارتهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم
ii. كذلك المهارات التعاونية التي يؤدي الطلبة من خلالها أنشطة تعاونية تعزز علاقاتهم ببعض
iii. كذلك تعليمهم مهارات حل النزاع والتوسط بين الأقران

ثانيا : الحلول التنفيذية بعد وقوع النزاع

